



■ المؤتمر
الإسلامي
العالمي
للمجلس
الأعلى
للشؤون
الإسلامية
بمصر
يوصي بـ :



العدد ١٨٣٧ الأحد ٢٥ ربيع الأول ١٤٣٠ هـ - ٢٢ مارس ٢٠٠٩ م - السنة ٣٨

تجديد الفكر في حدود ما أحله الله..



بعد أن كان يصنفهما كجماعات إرهابية

السقوط البروق .. الغرب يفاوض طالبان وحماس

تحيز واضح
وفاضح ...
موقف المحكمة
الجنائية
الدولية
من البشير





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله . والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه
هذا المشروع الحضاري الكبير الذي بنى على العلم وبنى على التخصص وبنى على المهنية العالية
مثال يحتذى به ويجب ان يتكرر في مناهجه في سائر المجالات
.. في التعليم .. وفي البحث العلمي.. وفي الصحة
وفي غير ذلك من المجالات في هذا البلد الكريم
الذي ينبغي علينا ان ننقله نقله حضاريه الى الامام
هذا المستشفى... مستشفى سرطان الاطفال
لا بد ان يستمر... واستمراره يحتاج الى المعونه من اهل الحقير سواء بالتبرعات ..
او بالوقوف التي تذهب الى البنين وصيانتهم ..
او بالزكاة التي تذهب الى الانسان ورعايته ..

على جمعه
مضى بجمهورية مصر العربية

التبرع لحساب رقم ٥٧٣٥٧ بأى فرع من فروع البنوك التالية

البنك	الصوفت كود	رقم الحساب	البنك	الصوفت كود	رقم الحساب
بنك مصر	BM0EGCK140	14000100035430	بنك الأهلي المصري	MBEGEGCK001	1079057357
بنك التجار الدولي	CBEGEGCK001	01-9003144-3	بنك HSBC	EB0KEGCK	000057357

تم افتتاح المستشفى في ٢٠٠٧ / ٧ / ٢٥ - وتم استقبال ٢٥٪ من اجمالي الأطفال مرضي السرطان بمصر خلال عام.
وتم استقبال الأطفال العرب بالمستشفى من ٨ دول عربية شقيقه وتم علاجهم بالجان.

الخلافات والمصالحات العربية.. إلى متى؟

هل نحتاج إلى خارطة طريق عربية؟

هل يحتاج العرب إلى المصارحة والمصالحة لنبد الخلافات التي طال مداها وإحالتهم إلى شخص باهتة وظاهرة صوتية لا يخشى جانبها، وهل أصبحوا في أمس الحاجة إلى خارطة طريق لا تراعي غير مصالحهم العليا، وتكشف لهم نتائج ما أسفرت عنه بعض السياسات (القطرية) المنفردة وتبين لهم ثمار ما حققته بعض التحالفات الإقليمية غير العربية خلال الأعوام والشهور القليلة الماضية، ليعيدوا حساباتهم، وليتأكدوا أن (الفردية) لن تؤدي إلا إلى مزيد من التخلف والانكسار، وأن طريق القوة لن يكون إلا عبر بوابة الوحدة وتنسيق المواقف وصدق النيات والإرادة المخلصة.

فالتحديات تتطلب الجهد الجماعي لمحاصرتها، بداية من وحدة الصف في مرحلة مفصلية من التحدي الصهيوني ومشروعه التوسعي في المنطقة، ووحدة الصف لمواجهة ذلك المشروع بروح العمل الجماعي القادر على التصدي، إضافة لما يتهدد المنطقة من الأطماع والتهديدات الإقليمية بهدف إحداث فلالق في العالم الإسلامي.

والأخطر... الأجندة الدولية المتغيرة وتأثيرها على المنطقة برمتها للخلافات العربية التي ظلت كما هي إلى أن تهيأت الأجواء لعقد قمة ريعية للمصالحة في الرياض، وكما يبدو كالعادة فقد باتت أطرافها متفقة على سياسة واحدة عنوانها، وكما جاء في البيان الختامي العمل (لخدمة القضايا العربية بالتعاون فيما بينهم والعمل الجاد والتواصل لما فيه خير الدول العربية والاتفاق على منهج موحد للسياسات العربية في مواجهة القضايا الأساسية التي تواجه الأمة العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية).

وفي ظل ذلك كله يكون التساؤل الأكبر في ظل تطلعات الآخرين وربما تناقضهم على اقتسام النفوذ (بين من جاء بأساطيله وبوارجه ومن جاء ليتمدد لغياب المشروع العربي):

– مدى إمكانية استمرار لجوء العرب إلى الحوار في إدارة أزماتهم.

– مدى الالتحام بين القادة والشعوب.

– مدى قدرة قادة قمة الرياض على تجاوز تداعيات الحرب الإعلامية التي دارت رحاها بين عواصم دولهم، خاصة خلال العدوان على غزة وصولاً إلى مصالحة حقيقية تتجاوز الخلافات وتوحد كلمتهم.

– مدى قدرتهم على تطبيق وتنفيذ قراراتهم على أرض الواقع، وليس مجرد الاكتفاء بإصدار البيانات الختامية، والتي تنقض من أحد أطرافها أو تكون مجرد شعارات حبر على ورق.

في هذا العدد



بعد أن كان يصنفهما كجماعات إرهابية

السقوط المروع .. الغرب يفاجئ طالبان ومهاجرين

لقد وقفنا أمام ما أعلنه وزير الدفاع الأمريكي «روبرت غيبس» عندما قال: «إن الولايات المتحدة ستكون أكثر حذراً في شن أي هجوم استباقي جديد بعد الفشل الاستخباري في الحرب على العراق، وأكد «غيبس» أن الجيش الأمريكي تلقى دروساً قاسية من التجربة العراقية..»



تميز واضح وفاضح ... موقوف المحكمة الجناحية الحولية من البشير

واضح كل الوضوح أن مسألة مذكرة المحكمة الدولية بحق الرئيس السوداني عمر البشير مسألة مسببة تماماً وانحيازية وانتقائية بل وانتقامية بكل معنى الكلمة. فاليشير والسودان ليس وحده في العالم الثالث وغيره من عنده قلاقل وثورات وترتكب تحت حكمه وربما باسمه التجاوزات.

الأسعار:

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيرزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

8

حديث الواقع

البلاغ

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف : ٢٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +

فاكس : ٢٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +

ص.ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م

عبد الرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت،

شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: ٢٤٦١٣٣٥ (٠٠٩٦٥)

فاكس: ٢٤٦١٣٣٦ (٠٠٩٦٥)

السعودية،

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution Co.

الموقع على الانترنت

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني:

info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع

orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: ٨٠٠٢٤٠٠٣٦

قطر، مكتبة الثقافة

هاتف: ٢٨١٤١٤٤ (٩٧١)

اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥١٣ (٩٧١)

فاكس: ٢٧٢٥١٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٧١)

البريد الإلكتروني

dar-alqalam@y.net

الأردن: مؤسسة أفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٥ - ٥٦٠١٩٩ (٩٦٦)

فاكس: ٥٦٨٨٢٩ (٩٦٦)

الاشتراك السنوي،

٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية

٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

18

جولة القلم

الأدب الإسلامي

- الإبداع والنقد ● الأصالة والتجديد
- منبر الأدباء الإسلاميين ● الأعلام الواعدة
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



♦ سنتان (١١٠ ريال)

قسمة اشتراك

♦ سنة واحدة (٦٠ ريال)

الاسم:

العنوان:

المدينة:

الدولة:

الهاتف:

الرمز البريدي:

المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٣٤ - ص.ب. ٥٥٤٤٦ - هاتف: ٤٦٦٧٤٨٢، ٤٦٦٣٨٨١ - فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦

عنوان المراسلة: تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي
مصرف الراجحي - رقم الحساب ١٥١٥٤١٠٠٨٠١٦٦٦ وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع قسيمة اشتراك

إسلاميات

28

كيف يكون جهاد النفس؟

قال الله تعالى: «والشمس وضحاها والقمر إذا تلاها والنهار إذا جلاها والليل إذا يغشاها والسماء وما بناها والأرض وما طحاها ونفس وما سواها فأنالها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها» (الشمس: ١-١٠).



رسالة القاهرة

32

المؤتمر الإسلامي العالمي للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر يوصي بـ: تحديد الفجر في حدود ما أمه الله..

حول تجديد الفكر الإسلامي، الذي اختاره المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف موضوعاً لمؤتمره العام الواحد والعشرين، والذي انعقد مؤخراً تحت رعاية الرئيس محمد حسني مبارك وبمشاركة ٣٠٠ عالم ومفكر ووزير ومفت من ٩٥ دولة ومنظمة على مستوى العالم، والذي تباحث حول ستة من محاور أساسية وهي: تحديد المفاهيم.



العالم في أسبوع

36

مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، إسرائيل تنفذ أكبر عمليات تهجير وتزوير للوجه التاريخي والديني الإسلامي

رصدت «مؤسسة الأقصى للوقف والتراث»، في تقرير صحفي لها، مشاهد من عمليات تهجير وتغيير غير مسبقة تجريها المؤسسة الإسرائيلية في البلدة القديمة من القدس عبر مشاريع تحمل مسميات متعددة كالتطوير والترميم، وهي في الحقيقة مشاريع تهجير وطمس للمعالم الإسلامية والعربية في القدس القديمة.



تحقيقات

كيف نعيد للتربية الدينية اعتبارها بمدارسنا؟

رغم أن تنمية القيم الدينية والأخلاقية لدى النشء لإكسابهم مقومات المواطنة الصالحة كانت من أهم توصيات مؤتمري تطوير التعليم الابتدائي والإعدادي، مازالت التربية الدينية بمدارسنا مادة هامشية لا تأخذ حصصها ومنهجها الاهتمام الكافي من المعلمين والتلاميذ على السواء. لا يختلف اثنان على أهمية التربية الدينية في تنمية الفطرة الإيمانية وتزويد أبنائنا بالقيم الأخلاقية والمعارف الدينية التي تواجه سلوكهم، فلا ينشأ الضمير لدى الطفل إلا بوجود الإرادة الذاتية الضابطة التي تنمو بالتربية الدينية له، وهذا الضمير هو الذي يذكر النفس الإنسانية بأهداف الحياة العليا.

40

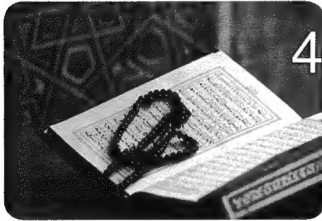


وقفات

رسولنا - ﷺ - والقرآن الكريم

هو محمد بن عبد الله - ﷺ -، وهو البشير التنذير، وهو الصادق الأمين، ورسول رب العالمين، الشفيع يوم العرش الأكبر، حيث لا شفاعة لنبي إلا هو، صاحب العلم الكبير، أمته يوم الحشر العظيم، شهداء على الناس، وهو شهيد عليه، اصطفاه رب العالمين واجتباؤه، فخصه بالترسيم. كما يقول الحق في سورة «القلم»: «وإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ»، بالإضافة إلى تكريمه - ﷺ - بعظمة ورفعة الذكر. كما يقول الحق في سورة «الشرح»: «وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ»، وأثره من بين جميع رسله بالرسالة الخاتمة.

42

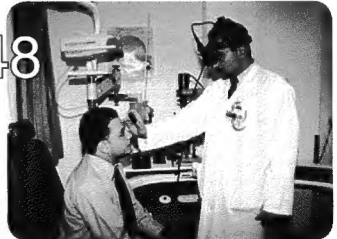


صحتك

فيتامينات «ب» ومرض الفولك تقاوم الضمور البقعي الشبكي في العين

قالت دراسة أمريكية حديثة: إن تناول مكملات فيتامينات «ب» و«ب₁₂» وحمض الفولك قد حمى النساء من الضمور البقعي شبكي العين المسبب لتدهور بصر المسنين، وهو سبب رئيس لعمى الشيخوخة. وأجرى الدراسة فريق بحث بجامعة هارفرد، ووجد الباحثون أن النساء اللاتي تناولن فيتامينات «ب» وحمض الفولك، الذي يسمى أيضاً فوليت، بكميات تفوق الجرعات الموصى بها رسمياً هن أقل تعرضاً لمخاطر الإصابة بالضمور البقعي بنسبة الثلث، مقارنة بغيرهن تلقين علاجاً بالإبر (بلاسيبو).

48





بعد أن كان يصنفهما كجماعات إرهابية

السقوط المروع .. الغرب

لقد وقفنا أمام ما أعلنه وزير الدفاع الأمريكي «روبرت غيتس» عندما قال: «إن الولايات المتحدة ستكون أكثر حذراً في شن أي هجوم استباقي جديد بعد الفشل الاستخباري في الحرب على العراق، وأكد، غيتس» أن الجيش الأمريكي تلقى دروساً قاسية من التجربة العراقية..

فيما أعلن الرئيس الأمريكي «باراك أوباما» أن الولايات المتحدة لا تحقق انتصاراً في الحرب في أفغانستان، فانتحى الباب أمام عملية مصالحة يمكن من خلالها أن يتوصل الجيش الأمريكي مع العناصر المعتدلة في حركة طالبان مثلما حدث مع المقاتلين السنة في العراق، وقال أوباما لصحيفة نيويورك تايمز: «إن قسماً من النجاح في العراق تحقق بفضل التواصل مع أشخاص نعتبرهم إسلاميين متطرفين، لكنهم كانوا على استعداد للعمل معنا لأنهم وجدوا أنفسهم في عزلة جراء جراء تكتيك القاعدة في العراق، لكن أوباما حذر من أن أفغانستان ليست العراق وأن جهود المصالحة قد تكون أصعب..

وقال: «لقد شهدنا تدهوراً في الأوضاع خلال السنتين الماضيتين وحركة طالبان ازدادت جرأة وجسارة عن قبل، نراهم في مناطق جنوب البلاد يشنون هجمات لم يسبق أن شهدنا مثلاً، وتابع إن الحكومة الوطنية لم تكسب بعد ثقة الشعب الأفغاني..

وبعد انتهاء الحرب على غزة توافق الغرب بكل أطرافه السياسية على غزة في افتتاح على حركة حماس لا يمكن تجاهله!!



يفاوض طالبان وحماس

■ أثبتت الشعوب العربية والإسلامية في كل مرة أنها جديرة بالاحترام والتقدير، فهي الشعوب التي تطاولت على آلامها وجراحها لتخطف النصر من فم التنين

أسئلة تعيدنا إلى حقيقة فلسفة الحياة وفلسفة صناعة الحياة الحقيقية المترعة بالعزة والسؤدد والفخر والإباء!!

يتحقق كل هذا في العراق وأفغانستان وفلسطين، على الرغم من أن الطاقات التي حشدت لمواجهة الاحتلال الصليبي الصهيوني في العراق وأفغانستان وفلسطين، هي

تري لولم تكن هناك مقاومة حقيقية هل خططت أمريكا للانسحاب من العراق؟ وهل فكرت يوماً بلزوم الجلوس إلى حركة طالبان؟ وهل كانت الوفود الأوروبية والأمريكية مستعدة لتحمل العناء، من أجل الحديث إلى حركة المقاومة الإسلامية حماس؟

تري ما الذي حصل حتى يطالب الرئيس الأمريكي بالتحدث مع طالبان، وهو عندما يقول المعتدلين من طالبان فليس إلا نستمر سواء ما مني به من هزيمة منكرة!!

وما الذي دفع الرئيس الأمريكي إلى برمجة الانسحاب من العراق وإلى الادعاء بأن شيوخ عشائر سنية هي من المتشددین الذين أثروا الحوار مع الاحتلال!!

وما الذي دفع السياسة الأوروبيةين للحديث مع حماس على الرغم من أنهم سبق وصدفوها على أساس أنها منظمة إرهابية!!



■ أوباما، شهدنا تدهوراً في الأوضاع خلال السنتين الماضيتين وحركة طالبان ازدادت جراً وجسارة عن قبل

أطفال ونساء وشيوخ غزّة ليلتف ما تبعه به اخوانهم المسلمون في شتى بقاع العمورة ليقف ممثل منظمة العالم الإسلامي عطا المنان يقول: إن الوضع في غزّة سيئ جداً، واعتبر أن إغلاق المعابر والحصار يشكل عائقاً كبيراً أمام دخول المساعدات الإنسانية والطبية وكشف المنان أن أكثر من ٦٠٪ من هذه المساعدات أصبح غير صالح للاستهلاك البشري، وذلك بسبب التراكم الكبير لها في مدينة العريش المصرية وأمام معبر رفح وأمام محدودية التخزين!!

نعود إلى ما بدأنا به، فلو أن الذي يواجه الاحتلال الأمريكي الأوروبي للعراق وأفغانستان والاحتلال الصهيوني المدعوم من كل القوى الشريرة في فلسطين ليس مجرد أفراد هزتهم الأماسة فتنادوا إلى الجهاد والفتاء في سبيل الله سبحانه وتعالى، ولكن دولا وحكومات لا تتجسس على شعوبها ولا تحصى عليهم أنفاسهم ولا تعتقل الخيرة منهم لتعذيبهم حتى الموت كما ذكرت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، من أنها سجلت ١٣ حالة وفاة بسبب التعذيب داخل أقسام

يتحرك شعبنا الفلسطيني في الضفة، احتجاجاً على مذابح غزّة، وحتى لا يرد شعبنا على جرائم الصهاينة في العمق الصهيوني يكبل الأحرار على أيدي من يفترض أن يكونوا أخوة العقيدة والتاريخ والجغرافيا والمصير المشترك!!

وليس كما يحدث في محيط غزّة العربي، حيث الحصار العربي لشعب رفض الانحناء لقائتيه، فهل يعقل أن تتلف ٦٠٪ من مساعدات غزّة لتعجز عن الدخول إلى محتاجيها في غزّة، على الرغم من كل نداءات الاستغاثة التي أطلقتها وكالة الغوث التابعة للأمم المتحدة، فلقد ذكر بيتر فورد ممثل المفوض العام لوكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أن الوضع الميداني في غزّة لا يزال سيئاً جداً بعد ستة أسابيع من نهاية العدوان، الذي في حقيقته لم ينته - لماذا؟ لأن أخوة الدين والعقيدة والتاريخ والجغرافيا والمصير المشترك الذين يتهددهم الصهيوني المتطرف (أفيغور ليبيرمان، زعيم حزب «إسرائيلي بيتنا»، والذي هدد مؤخراً بأنه سينسف السد العالي إذا تمكن من السلطة!! يحاصرون

طاقات فردية وإمكانات ذاتية لا تكاد تقارن مع ما يمتلكه العدو من عدد وعدة رأيناها رأي العين يوم اجتاحت مغول العصر بغداد ومن قبلها كابول ويوم حاولت العنصرية الصهيونية الحاقدة اجتياح غزّة هاشم!!

لماذا لم تحقق الصليبية الحاقدة والصهيونية الغادرة انتصاراً حقيقياً، على الرغم من كل ما تملك من جهة، وعلى الرغم من الخور الرسمي العربي من جهة أخرى؟

تري كيف كان يكون الحال لو أن السجاسما تماماً يربط القمة في القاعدة الشعبية على طول العالم العربي والإسلامي؟ وليس كما يحدث في باكستان، إذ تشن الحكومات الباكستانية المتعاقبة حرب إبادة ضد شعبها وضد قبائلها خدمة للمخطط الأمريكي في المنطقة، فلقد أعلنت القوات الباكستانية، وهذا إعلان يتكرر كل ساعة وكل يوم عن قتل ٢٤ مسلحاً من حركة طالبان في المناطق القبلية، فضلاً عن جرح العشرات منهم خلال المواجهات الدائرة منذ أيام في المنطقة القبلية الشمالية الغربية المتاخمة للحدود مع أفغانستان!!

وليس كما يحدث في الداخل الفلسطيني، حيث تقوم سلطة عباس باعتقال القيادات المؤثرة والواعدة الفيات التي يلتف حولها الشعب تعتقله لتعذيبه حتى الموت، حتى لا

بكر مترعة بكل ما من شأنه أن يسيل له لعاب الغرب والشرق ، ففيها كل ما يمكن تصوره من المعادن، والغرب يريد بها نفسه ويريد من البشير أن يكون حارساً عليها من الشعب وليس للشعب!!

وفي كل قطر عربي وإسلامي إقليمي كأقليم دارفور غني بما حياه الله به إما من معادن، أو ثروة أو بموقعه الإستراتيجي، والغرب يريد هذا له دون غيره، ويريدون هذه الثروات ليحملوها إلى عواصم الاستعمار على اختلافها!! وفي كل بلد عربي أقاليم عرقية أو طائفية قابلة للتجسير لتكون ذريعة لأوكامبوا لإصدار وثيقة اعتقال!!

إننا نتوجه إلى حكام العرب المتأهبين للتوجه إلى الدوحة لحضور مؤتمر القمة العربية، التي ستعقد هناك، نطالبها بالصدق مع نفسها أولاً ومع شعوبها ثانياً وثالثاً!! فأنتم إن صدقتم مع الله سبحانه وتعالى ومع شعوبكم أنتم قادرون على أن يكون لكم مكان الصدارة تحت الشمس، وأن تعودوا لتتقودوا أمة الأرض كلها ولتسنا نبأها!!

فإن كانت شعوبكم لها القدرة على انتزاع النصر من براثن الأعداء، وهي الشعوب المحاصرة والمطاردة داخلياً وخارجياً، فكيف سيكون حال النصر إذا ما تفرغت فقط لمواجهة أعداء الأمة والدين، وإذا ما أمنت من طعنات الظهور، وغياهب ظلمات سجون قادتها!!

في شعوبكم الخير كل الخير وفي دينكم العلاج الناجع لكل ما تعاني منه البشرية، فهل تكونوا على مستوى إسلامكم، ومستوى طموحات شعوبكم، ومستوى حاجة شعوب الأرض إلى النور المبين الذي ورثكم إياه نبيكم محمد ﷺ أم تراها قد مضت سنة الأولين!!

■ ما هو سبب اندفاع الساسة الأوروبيين للحديث مع حماس وما هي أسباب تحرك أوباما لإجراء حوار مع طالبان؟

■ حكومة البشير بريئة من دماء المسلمين في دارفور براءة الذئب من دم يوسف، وذهب البشير وحكومته أن دارفور أرض بكر مترعة

صدام على حبال المشاق، فما بكت عليهم الشعوب وما كانوا منظرين!! لقد كان المنتظر أن تترك هذه الأحداث أثرها في النفوس، وكان المنتظر أن يكون ناتج التأثير بهذه الأحداث عودة حقيقية إلى الشعوب. لو سلمنا جدلاً أن حكومة البشير قتلت من قتلت في دارفور فإنها لم تقتل معاش ما قتلته الآلة العسكرية الأمريكية سواء في أفغانستان أو العراق أو فلسطين!!

ونحن نقول من الآن أن حكومة البشير بريئة من دماء المسلمين في دارفور براءة الذئب من دم يوسف، وذهب البشير وحكومته أن دارفور أرض

الشرطة المصرية خلال الفترة الممتدة من حزيران ٢٠٠٨ إلى شباط ٢٠٠٩، وقالت المنظمة: إنها رصدت ٥٦ حالة نموذجية لتعذيب المواطنين داخل أقسام الشرطة في احتجاز تعسفي!! لو كان هذا حصل، أي التقاء القاعدة مع القيادة، هل تجرأ الأمريكيون على احتلال العراق استناداً على أكاذيب وأهية مضللة؟ وهل استطاع العالم الغربي الصليبي بقيادة أمريكا احتلال أفغانستان انتصاراً لتماثيل بوذا؟ وهل استطاع العدو الصهيوني أن يوغل في الجريمة في أجساد إخواننا في قطاع غزة والصفحة الغربية؟ وهل كان بمقدور «أوكامبوا» من إصدار وثيقة اعتقال بحق الرئيس السوداني، وعلى الرغم من أن أوكامبوا رأى ومعه كل أفراد وطواقم المحكمة الدولية كل الجرائم التي تشيب لهولها الولدان دون أن تتحرك فيه شعرة ودون أن يهتز له ضمير إن كان هناك بقية من ضمير!! التزم الشعب الفلسطيني الحياد يوم أن حوصر ياسر عرفات في مقره في رام الله فلم يحرك ساكناً لفك الحصار عنه، كما أنه لم يلاحق الجوقة الضالة التي كانت حوله وعملت لدس السم له!!

أما الشعب العراقي فلقد خرج إلى الشوارع ليوسع تماثيل صدام حسين ضرباً وركلاً بالأقدام والأحذية. قتل السادات بالسلاح الذي اشتراه من أجل الاستعراض العسكري، وسم عرفات من أقرب المخربين منه وتعليق



بعد حل مجلس الأمة

هل يتجاوب الشعب مع دعوة الأمير «فيحسن الاختيار»؟

.....

أعلن صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد عن حل مجلس الأمة حلاً دستورياً وفق المادة (١٠٧) من الدستور، ودعا سموه أبناءه الناخبين إلى حسن الاختيار لمن يمثلهم ويمثل الكويت في مجلس الأمة. وشدد صاحب السمو على تمسكه الشديد



الناس وضجرهم وطول صبرهم وانتظارهم للأمل في إصلاح العلاقة بين السلطتين. واستذكر صاحب السمو أنه سبق أن وجه رسائل واضحة لأصحاب الشأن أملاً الاستجابة للنصح تجنباً لما يكره سموه ويغض خصوصاً وقد فاض الكيل. واذ دعا صاحب السمو أبناءه

للدستور والقانون وتجاوز لحدود السلطات وتدن لغة الحوار على نحو غير مسبوق وانتهاج لسبل التعسف والتشكيك والتصيد والقبح بدمم الناس وأخلاقهم، والاستعراضات المشبوهة على مختلف المنابر والتجمعات وإساءة استغلال وسائل الإعلام لإثارة الجماهير وشحنها وشك الصف.

ولم يكن الانتقاد من نصيب البرلمان فقط، إذ أكد صاحب السمو على أوجه القصور في أداء الأجهزة الحكومية وضرورة العمل الجاد للارتقاء بالأداء وإنجاز المشاريع وضمان مستقبل الأجيال، لكن كيف يتحقق هذا في ظل أجواء مشحونة بغيوم الشد والتوتر والتشكيك والتعسف والترهيب.

ورفض صاحب السمو أن يكون الدستور وهو منظومة قواعد قانونية وسيلة لفتح باب الفوضى والعبث رافضاً أن تتحول قبة البرلمان ساحة للجدل الحقيم وسط هواجس

بالديمقراطية، لكنه عبر في كلمته التي القاها عن الألم تجاه ازدياد مشاعر القلق والاستياء من أن تبلغ الأمور حد انتهاك الدستور والقانون. وعبر سموه عن الأسف لوجود من تناسوا أمن سفينة الوطن الغالي، والتي هي حصن الجميع وراحوا يتبارزون في معاركات وممارسات محمومة تهدد سلامة الوطن واستقراره ووحدته أبناءه معرضين شعباً بأكمله إلى الخطر.

استاء سموه كثيراً مما شهدته الساحة البرلمانية من ممارسات مؤسفة شوهدت وجه الحرية والديمقراطية الكويتية، وهي ميراث صنعه الأباء والأجداد وسيبقى موضع اعتزاز وفخر، لكن الممارسات أدت إلى استفزاز مشاعر الناس وتحريضهم وسببت إذكاء رماد الفتنة البغضاء.

وأكد صاحب السمو على رفضه الخلل المتفاقم الذي يشوب العمل البرلماني بما انطوى عليه من انتهاك

إلى أن يعينوه بقوة على أداء واجبه بدوره، وذلك عبر قيامهم بحسن اختيار من يمثلهم في صون مصلحة الكويت، فإن سموه شدد على أنه ومن منطلق أمانة المسؤولية الوطنية التي يحملها وهي أمانة وطن وشعب لن يتردد في اتخاذ أية خطوة في صيانة أمن الوطن واستقراره والحفاظ على مصالحه فليس هناك أكبر وأهم وأغلى من الكويت وأهلها الأوفياء. ويرى الكثير من المراقبين والمحللين في الشأن المحلي، أن تشهد الانتخابات القادمة الكثير من التغيير تصل نسبتها إلى ٥٠٪ تقريباً، نتيجة للقصور وضعف الأداء في المجالس النيابية السابقة، مما يجعل الكثير من فئات الشعب أن تتجاوب مع دعوة الأمير في التغيير وحسن الاختيار للنواب هذه المرة، فدعوة الأمير كانت صريحة وواضحة ووضعت الناخب على المحك.

سلة أخبار

■ أعلن النائب

الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الشيخ جابر المبارك أن الكويت تدرس إقامة مفاعل نووي سلمي، بالتعاون مع فرنسا.

■ يوقع الصندوق

الكويتي والحكومة المصرية قريشاً اتفاقية قرض بمبلغ ٣٠ مليون ديناراً لمشروع محطة «أبو قبر» الجديده لتوليد الكهرباء.

■ أوصلت

جميعية الهلال الأحمر الكويتي المساعدات المقدمة من الشعب الكويتي لإخوانهم من الشعب الفلسطيني في غزة. والمساعدات تزن ما يقوق ٤٠ طناً من المواد الإغاثية.

■ قال الرئيس

التشفيدي لبيت التمويل الكويتي محمد سليمان العمر: إن بيتك - تركيا حصل على موافقة السلطات الألمانية والتركية لتحويل مكتبه في ألمانيا إلى فرع خدمات تمويلية وفق الشريعة الإسلامية.

مركز حامد المسباح لعلوم القرآن والسنة يكرم الحفظة



برواية حفص عن عاصم. رابعاً: المسابقات الرمضانية، يقيم المركز كل سنة في شهر رمضان المبارك مسابقة لحفظة القرآن الكريم، وحفظ الحديث الشريف تحت عنوان: (تاج الكرامة) (الثالثة).

ثالثاً: فتح الحلقات المتميزة، وهي متخصصة لحفظ القرآن الكريم كاملاً للطلبة المميزين في الحفظ والأخلاق والتلاوة وجمال الصوت، وعند ختمة القرآن الكريم يعطى كل طالب اجازة إسناد

قام مركز حامد المسباح لعلوم القرآن والسنة بتكريم حفظة كتاب الله تعالى والحديث النبوي الشريف في حفل حضره جمع كبير من أولياء الأمور وأهالي الحفظة والمهتمين بالقرآن والسنة. ومن أعمال المركز: أولاً: إقامة دورة في علم القراءات العشر، وحفظ متني الشاطبية والدرة على أيدي مشايخ متقنين لهذا العلم المبارك. ثانياً: تم فتح الحلقات العامة في مساجد المحافظة بالتعاون مع وزارة الأوقاف، ويبلغ عدد الحلقات (١٣) حلقة، وعدد الطلبة (١٥٠) طالباً.

الصندوق الكويتي يقرض الأردن ٨,٥ ملايين دينار لتمويل مشروع محطة تحويل شرق عمان

حوالي ٤٤١ مليون دولار، إضافة إلى مومتين قنيتين إحداهما بمبلغ ١٥٠ ألف دينار لتمويل دراسة تكاملية لتطوير حقل الريشة الغازي، والثانية بقيمة ٢٤٠ ألف دينار كويتي لإعداد دراسات الجدوى لمشروع إنشاء محطة معالجة مياه صهاريج النضج في مدينة عمان. كما قدم لها الصندوق متحتين إحداهما بقيمة ٥٠ ألف دينار، لإعداد دراسة عن تنمية الثروة الحيوانية، والثانية بقيمة ١,٤٦ مليون دينار لتشديد وتجهيز الأكاديمية العلمية (الكلية الملكية).

الموحدة، بحيث تتمكن من استيعاب وحدات التوليد الإضافي المتوقع إنشاؤها في منطقة شرق عمان، وتكفيها من الزيادة في قدرات تبادل الطاقة الكهربائية مع الدول المجاورة (مصر وسوريا). ويذكر أن هذا القرض هو القرض الثالث والعشرون الذي يقدمه الصندوق للمملكة الأردنية الهاشمية، حيث سبق وأن قدم لها الصندوق اثنين وعشرين قرصاً لتمويل مشروعات في مختلف القطاعات بلغت قيمتها الإجمالية حوالي ١٢٩,٨٦ مليون دينار، أي ما يعادل

يوقع الصندوق الكويتي والمملكة الأردنية الهاشمية ممثلة بشركة الكهرباء الوطنية المساهمة العامة الأردنية في مدينة عمان على اتفاقية قرض، يقدم الصندوق بمقتضاها قرصاً مقداره ٨,٥ ملايين دينار، (أي ما يعادل حوالي ٣١ مليون دولار)، للمساهمة في تمويل مشروع توسعة محطة تحويل شرق عمان جهد ٤٠٠ كيلوفولت، كما سيتم التوقيع أيضاً على اتفاقية ضمان للقرض بين الصندوق والمملكة الأردنية الهاشمية، بهدف الشروع إلى دعم شبكة النقل الكهربائي

تقدم مشاريع تقنيات بقيمة ١١ مليون درهم صفاء العام الماضي

بلغ إجمالي ما قيمته هيئة الهلال الأحمر الإماراتي والخيري على الشاحنة التايوانية منذ العام ١٩٩٩ وحتى نهاية ٢٠٠٨ حوالي ١٤ مليوناً و٤٧١ ألف درهم. كما نفذت مشاريع بناء المدارس والأوقاف الخيرية التي بلغ عددها حتى العام الماضي ٢٦ مشروعاً بقيمة مليونين و٤٠ ألف درهم. بالإضافة إلى مشاريع بناء المسكن التي وصل عددها إلى ١٤ مسكناً بتكلفة ٨ ملايين و٢٣١ ألف درهم. وأشار محمد إبراهيم الحمادي نائب الأمين العام للشؤون المجتمعية في هيئة الهلال الأحمر، خلال زيارة قام بها وفد تايواندي، كدالهيئة، ضم ممثلين عن جامعة خالا وجمعية قراء القرآن ومكتب اللجنة الإسلامية بتايوان، إلى البرامج والمشاريع الخيرية التي يتم تنفيذها خاصة خلال شهر رمضان المبارك وعيد الأضحي بأشراف سفارة الإمارات في تايوان.

وتشمل المشاريع فروع الأضحية وإطلاق الصائم وتوزيع شوكولاتة العيد والعديد من برامج المساعدات للأيتام والأسر الفقيرة.

مجلس حوار بين حضرة الامير سلطان بن محمد القاسبي ومحمد بن راشد آل مكتوم

حضر وزير الخارجية



علي ربيع

أحمد آل خليفة، من أن كل شيء يمكن أن يحصل، في ظل الثورة الكبيرة الموجهة في العلاقات بين إيران وجيرانها، والمبتنية على الشك والغموض وعدم التفاهم وعلى سياسات متنافرة ومواقف غير متقاربة، متفقاً غياب اسرانيه واضحة بين إيران وجيرانها، ولقت إلى أن واشتعلت تعترض إجراء اتصالات مع طهران، مجددا الدعوة إلى إنشاء تجمع شرق اوسطى يضم الدول العربية وإسرائيل وإيران وتركيا لحل الخلافات في المنطقة.

وأوضح الشيخ خالد بن أحمد في مقابلة مع قناة الحرة، أن مستشار وزير الخارجية الأمريكية لشؤون جنوب غرب آسيا والخليج ديفيس روس، كشف له خلال لقاء عقده معه في واشنطن عن اتصالات ستجري بين واشنطن وطهران، عربياً عن وأعلن وزير الخارجية البحريني أن الخلاف مع إيران، حول التصريح بالسياسة للبحرين، والتي تعتبر أنها تشكل الحافطة الإيرانية عشرة «انتير» بعد أن تلقينا تفهيمات وموقفاً واضحة من الحكومة الإيرانية، بأن هذا الكلام غير مقبول ولا يعبر عن سياستهم الرسمية.

الإمارات تدعو المجتمع الدولي لها وضم حد لتدهور موارد المياه

دعا الدكتور راشد أحمد بن فهد وزير البيئة والبيئة الإماراتي المجتمع الدولي على ضرورة تسريع وتيرة الجهود الدولية الرامية إلى وضع حد لتدهور موارد المياه، مستحضراً التغير الذي تتعرض له المياه في المناطق الجافة والصحراوية.

وأكد الوزير خلال مشاركته على رأس وفد الإمارات إلى الاجتماع الوزاري بمنتدى «العالى الجالس للمياه الذي تستضيفه مدينة استامبول، أهمية الحد والتدابير التي قامت بها الحكومة التركية.

وأكد دعم الإمارات لحقوق المياه المستدامة التي تعد عنصر حيوياً في حياة الإنسان.

وأستعرض في مداخلته له خلال الاجتماع واقع الوضع المائي في الدولة والمستجدات المتعلقة بالتحول القوي في دور التنمية المستدامة.

مذكرات

■ افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز يوم الثلاثاء المقبل أعمال السنة الأولى من الدورة الخامسة لمجلس الشورى.

■ افتتح أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة «واحة العلوم والتكنولوجيا» التي تجمع في حرمها جامعة كارنيجي ميلون وجامعة تكساس وكلية طب وايل كورنيل، إضافة إلى جامعات أخرى بارزة في مجال البحوث.

■ أعلنت الإمارات تشييد مستشفى الشيخ خليفة بن زايد في بلدة شعبا الجنوبية بتكلفة إجمالية تصل إلى نحو ٧٧ مليون درهم (٢١ مليون دولار).

■ وزعت مطبعة المكفوفين في الإمارات ٢٨٠٠ كتاب مدرسي على ١١٢ طالبا كفيفا و١٢٠ طالبا من ضعاف البصر ضمن مشروع دمجهم في المدارس.

السعودية تنشأ جامعة إلكترونية خلال ٥ سنوات

كتب وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري عن إنشاء جامعة إلكترونية تعتمد بشكل كبير على العلم عن بعد خلال أوقات الجائحة. وأوضح الوزير عقب افتتاحه المؤتمر الدولي الأول للعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، أن الوزارة تسعى لإعداد بنية تحتية للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وإدخال الجامعة ستكون مفتوحة لجميع الطلاب وستستخدم برامج متنوعة بحيث يستطيع الطالب تحقيق هدفه من التعليم والتدريب والدراسة من نفس المكان التي يسعى هذا الطالب.



د. خالد العنقري

السادق نقدًا بالكامل، للإسلامية، وعلى دفعتين نقدًا وسندات للتقليدية قطر تدفع ٦,٥ بلايين ريال لشراء «محافظة» البنوك

كشف محافظ مصرف قطر المركزي - الشيخ عبد الله آل ثاني - عن أن الحكومة أتمت عملية شراء محافظ استثمارية لبنوك قطرية في سوق الدوحة للأوراق المالية بقيمة ٦,٥ بلايين ريال قطري. وقال الشيخ عبد الله: إنه بناء على قرار حكومة دولة قطر شراء محافظ استثمارات البنوك القطرية في سوق الدوحة للأوراق المالية، قام مصرف قطر المركزي بالتنسيق مع البنوك المعنية لتحديد الاستثمارات التي ترغب البنوك في بيعها للحكومة، وقد تم الانتهاء من عملية البيع بشكل كامل، حيث بلغ إجمالي قيمة الاستثمارات المباعة بموجب سجلات البنوك مبلغ ٦,٥ بلايين ريال، حيث قامت الحكومة بدفع كامل قيمتها للبنوك.

وأوضح الشيخ عبد الله أن عملية البيع ارتبطت بعدة بنود، من أهمها أنه «يحق للبنك اختيار الاستثمارات المزمع بيعها للحكومة. وتم تحديد سعر البيع بما يعادل صافي القيمة الدفترية للاستثمارات المتفق على بيعها محتسبة على أساس إجمالي تكلفة كل بنك كما في يوم ٢٨ فبراير ٢٠٠٨، مطروحا منه مخصصات خسائر تقييم الاستثمارات، التي تم تكوينها حتى تاريخ

٣١ ديسمبر ٢٠٠٨، مقابل الاستثمارات المبيعة».

وأضاف: إن من هذه البنود أنه «تم السداد عن طريق قيام الحكومة بدفع كامل المبالغ بالنسبة إلى البنوك والمصارف الإسلامية، أما البنوك التقليدية، فقد تم دفع قيمتها على شريحتين بدل نقدي كجزء من الثمن وتسديد الباقي في صورة سندات حكومية بالريال القطري أصدرتها الحكومة مدتها خمس سنوات بمائد ثابت مقداره ٥,٥ في المئة، يدفع كل ستة أشهر». وأشار إلى أنه «يجوز للبنك إذا رغب في ذلك إعادة شراء كامل المحفظة المبيعة أو جزء منها، بعد انقضاء اثني عشر شهرا على عملية البيع وخلال مدة أقصاها خمس سنوات من تاريخ البيع وينفس سعر البيع الأصلي للحكومة ودون أية زيادة، ويقفد البنك هذا الحق بعد مرور فترة الخمس سنوات».

وقال: «إن للبنك الحق في توزيعات الأرباح لأسهم الشركات التي تم بيعها عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٠٨ فقط، أما توزيعات السنوات اللاحقة فتكون من حق الحكومة».

تحيز واضح وفاضح... موقف الحكمة الجنائية الدولية من البشير



واضح كل الوضوح أن مسألة مذكرة الحكمة الدولية بحق الرئيس السوداني هي من البشير مسألة
مسيئة تماماً والتحيزية وانتقائية بل وانتقامية بكل معنى الكلمة.
فالبشير والسودان ليس وحده في العالم الثالث وغيره من صندة قلائل وثورات وتريكت تحت حكمه
وربما باسمه التجاوزات.
دعوة وتشجيع للقوى والتمرد،
ثم إذا كان كل من راق له أن يصبح زعيماً أورياً، أو حركة الموساد اليهودي أو أية جهة طامعة أو
حاكمة أو مفسدة ترك له أن يتربع على عرش مطامعه ومطامعهم، لأصبحت كثير من المقاطعات
والناطق بل والمدن والقرى في سائر أنحاء العالم دويلات ممزقة. وهذا هو عين ما ترمي إليه المؤامرة
الصليبية الصهيونية العالمية التي تستهدف العالم الإسلامي وشعوبه ومقدساته وثرواته ووحدة
ومقدراته، في الدرجة الأولى، وهو هدف لا يخفيه مخططوه.



رئيسية لهذا الخائن المتآمر ولم يتسح ان يصرح مرارا باستعداده لتلوين السودان بالنجس الصهيوني ووضع سفارته في الخرطوم شكرا له لما يمد به العصاة الخونة من مال وسلاح ودعاية ونفوذ، وصلت لحد تحريض وتآليب العالم على السودان ورئيسه بهذا الشكل المزري المخزي، الذي يزيد من كشف عورة الحضارة الغربية المتحيزة وكشف زيف شعاراتها!!

تصرفات عبد الواحد نور وأمثاله وخيانتة العظمى وعداوتة للسودان ووحدته واستقراره؛ واستقواؤه بالصهاينة وجبهتهم الطامعة الحاقدة، يبرر أية إجراءات تتخذ لكف ذلك الشر المستطير عن السودان ولسحق التمرد!

هل ترضى أوروبا وأمريكا لبلادهما ما تفعلانه بغيرهما؟
فهل يرضى الأمريكان والأوروبيون وغيرهم أن تنفصل عن بلادهم مجموعات من شعوبهم وتعلن قطعاً من بلادهم دولا وتحاول فرض شروطها على دولهم المركزية؟، وهل يقابلونهم حينها بالورود والرياحين؟؟

تمرد إرهابي مدعوم يهودياً؛
في السودان تمرد في دارفور وفي أرض سودانية وكل الحق للدولة أن تردع التمرد بأية وسيلة، وما دام المتمردون يستعملون السلاح ولا يكتفون بالمقاومة السلمية للمطالبة بما يريدون، فهم إرهابيون - بادني مقاييس الإرهاب عند من يدعون مقاومتهم، فهم بدلا من أن يصنفوا حركات التمرد ضد حكومة قائمة راسخة بأنها إرهاب، تضامنوا معها وأمدوها بالسلاح والمال والدعم حتى وصل بهم الأمر إلى تجريم رئيس الدولة في سبيل حماية حركات التمرد والإرهاب!

إذا أضفنا ان (رأس الفتنة والفساد في العالم - الدولة الصهيونية) وراء هذه المؤامرة الحقيرة، عرفنا سر كل ذلك (الأجلاب والإصرار) في موضوع السودان والبشير بالذات.

إن الخائن المسمى (عبد الواحد نور) قائد ما يسمى بحركة العدل والمساواة المتمردة في دارفور، عميل صهيوني مقضوح غارق في الخيانة، لا ينفك عن التردد على الدولة الصهيونية وتلقى أوامر وتعليمات (موسادها) لتهدم السودان! لقد أصبحت (تل أبيب) محطة

● **الصهاينة أولى المجرمين بالمساءلة والعقاب الرادع**

■ **الدولة الصهيونية هي التي تحرك هذه الفتنة وهي التي وراء هذه المؤامرة الحقيرة**

■ عبد الواحد نور، قائد ما يسمى بحركة العدل والمساواة عميل صهيوني مفضوح غارق في الخيانة ويتلقى الأوامر والتعليمات من الموساد



اسألوا أوروبا لماذا كانت عشرات الحروب والصراعات الطاحنة في تاريخها: حروب البويرين وحرب المائة عام وحرب البوير والحريان العاليتان... والتي طحنت ملايين الأرواح؟

أمريكا: هل قامت وتوحدت ولاياتها الـ ١١ وأصبحت دولة عظمى إلا على الحروب والدماء والصراعات والأشلاء؟

لقد أطمعهم أو زاد طمعهم في السودان نجاحهم بفصل جنوبيه، ونصر سيطرة الصليب فيه وجعله شوكه في خاصرة السودان الجنوبية، فضلا عما يثيرونه من توترات تنطلق من بعض دول الجوار كاثيوبيا وكينيا وأوغندا وتشاد وغيرها.

وكذلك مما يزيد إصرارهم على العمل على فصل دارفور - وكلها أرض إسلامية سودانية، وكل أهلها مسلمون - ما تكنه تلك الأرض في جوفها من نضط ومياه ويورانيوم وغير ذلك من الثروات والخيرات التي يسيل لعابهم عليها، والذي جعلهم (يستكبلون ويتكالبون) عليها بكل شراسة وأجرام حتى لو أدى الأمر لتعرض رئيس دولة للإهانات والتهديدات!!

منظمات الجواسيس؛

ومن هنا أرسلوا عشرات (منظمات الجاسوسية والسدس) في شكل منظمات إغاثية، وحين شعر السودان بخطرها وأراد أن يتلافاه صرخوا ووثلوا، واعتبروا ذلك جريمة حرب (أما منع كل شيء عن غزاة حتى الدواء والماء والغذاء والعلاج فذلك برد وسلام وعدل) وحرضوا العالم على الضغط على السودان ليبقي منظمات الجواسيس، وما طلب السودان منها إلا أن توحد جهودها مع منظمة الصليب الأحمر وتعمل تحت لوائها مما يعمم جهود الإغاثة ويجعلها أكثر فعالية ونفعا.

خيبة أمل في بصيص العدالة
كنا نأمل أن تطال العدالة لنصوص نهب الأموال، الدولة الصهيونية التي افتعلت الأزمة العالمية المالية لتصب كل أموال خسارات العالم في جوفها!!

كما يهمل الجياع لرغيف الخبز الطازج! هللنا للمحكمة الجنائية الدولية حين ظهرت للوجود، ورحبنا بها ورجونا أن تكون بابا للجم الطغيان، والإجرام المتفام عالميا، وخصوصا من دول وحكام تجاوزوا الحد في طغيانهم سواء على شعوبهم أو في حق شعوب أخرى.

بل وأملنا أن تكون هنالك - على غرار هذه المحكمة كما تصورناها - محكمة اقتصادية مالية ترد إلى الشعوب ولو بعض ثرواتها التي ينهبها بعض المتنفذين والغزاة للصنوص - مثل برايمر وبعض الأمريكيان الذين نهبوا مليارات العراق ومليارات إعمارهم، وأمثالهم - ثم يظنون بها إلى مآمن بعيدة عن

أيادي من نهبت منهم؛ وليتها لو كانت بحثت عن حشرات الكارثة المالية العالمية (الأخيرة) فهاقبتهم شر عقاب، ولكننا لن نستطيع ولن تفعل - ليس فقط لأن أمريكا ستمنعها، كما منعتها من ملاحقة جنودها وقادتها القتلة للصنوص، بل لأنها ستجد عناكب الأزمة المالية وجناحتها كلهم من اليهود، وستجد معظم الأموال (الحسابات المنهوبة عالميا) قد آلت إلى جيوبهم وإلى جوف (الدولة الصهيونية بؤرة الإجرام العالني)!!
ألم يكن (جرس الإنذار) قبيل الأزمة المالية تحويل (بنك برذرز الأمريكي اليهودي) ٤٠ أو ٨٠ مليارا إلى دولة اليهود؟ ولم يحاسب أحد، ولم تكن هناك قضية لتسجل حتى ولو ضد مجهول!! ثم كانت الأزمة الماحقة في كل العالم! مما يعني أن كل الأموال - تبعت المبالغ السابقة - وصبت في دولة للصنوصية والإجرام الصهيونية، ولم يجرؤ (غربي

الصهيونية والاستعمارية موجة إلى مسؤولين في العالم العربي والإسلامي، واحدا بعد الآخر، وأن دور الجميع قادم، وما هذه إلا نماذج وإنذارات مقدمة ليتعظ الآخرون مع أن ذلك الدور قادم لا محالة، ولو (أشعلوا أصابعهم العشرة إكراما للصهيانية والأمريكان والطامعين!

نحن لا ندافع عن عمر البشير شخصيا ولا عن غيره، ولا نقر أية إساءة أو تجاوز بغير حق أو سبب ضد أي إنسان كان - فالعدالة تقتضي أن ينال كل جزاء على ما يستحقه، ولكن تطالب بالعدل، ونحن نؤمن أن العدالة البشرية مهما تجردت وسمت لن تبلغ مبلغ العدالة الإلهية التي لا تغادر صغيرة ولا كبيرة ولا تعظم أحدا ولا يضيع لديها حق!

نحن في العالم العربي والإسلامي والثالث، اللذوع - معظمه - عموما بسياط الطفلة والظلمة والمستأثرين وتتجاوزات النظم الدكتاتورية وشبه الدكتاتورية والمخابراتية والقمعية والشمولية... لا بد أن تكون آخر من يدافع عن الجناة وعن الطواغيت وعن (جلاوة التمذيب)! وأن الجناة يجب أن يخضعوا لمساءلة العدالة الدينية، أما الأخروية فلا مفر لهم ولا لغيرهم منها، وليس هنالك فضل لأحد على أحد، ولا ينفع عند الله مال ولا جاه ولا سلطان ولا قوة، فالكل أمام الله سواء، كل يأخذ جزاءه خيرا أو شرا، حتى مثقال الذرة «فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره» ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره» فكل ينال جزاء عمله، وكل راع مسؤول عما أسترعى أمام الله.

«ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا».

لماذا يغض العالم الغربي الطرف عن غزوة ويسلطان الأضواء على دارفور؟

الهائل والبشع من الجرائم المنكرة، وتوجه للبشير وحده كان ليس في الدنيا متورط في مثل هذا غيره!!

هذا فضلا عن أن دور البشير يأتي متأخرا بعد كثيرين ممن ارتكبوا مثل ما ينسب إليه وأكثر بكثير جدا، مثل: بوش وبلير وشركائهما في ذبح شعوب أفغانستان والعراق والمساعدة على ذبح شعب فلسطين وغيره!

فبعد تلك القائمة الطويلة من (المتهمين والمشتبهين) قد يأتي دور البشير وغيره، وليستدع أولا للمحكمة (جورج ديلبو بوش وتوني بلير وشركاؤهما وطواقمهما الدموية) وليستدع كثيرون من الطفلة والسفاحين في القارات الخمس.

لا نذود الطير عن شجر!!
وعدالة الله أوفى وأدق،
من الواضح جدا أن السهام

متحضر) على الكلام (خشية اتهامه بالاسلامية) - السيف المصلت على رؤوسهم حتى لا ينكروا اسم اليهود - ولو عاشوا في الأرض كل هساد وإجرام!! بعد أن كان بعض الأوروبيين والأمريكان - حتى أواسط القرن الماضي يكتبون على أبواب بعض محالهم - كالمطاعم والفنادق... إلخ، عبارة: (ممنوع دخول اليهود والكلاب)!

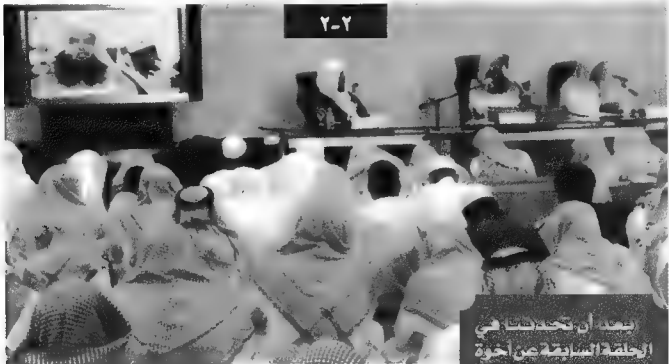
لقد زاد من بشاعة ووضوح التمييز والتقصيد في مسألة مذكرة المحكمة الجنائية ضد البشير، ليس فقط لأنها (تقصصه والسودان بالذات) من دون كثيرين ربما كانوا أحق بمثلها، بل لأنها كذلك صدرت في أجواء جرائم الإبادة الصارخة ودوس كل المبادئ الإنسانية والدولية في الهجوم اليهودي الوحشي على قطاع غزة - أوائل العام - والذي كان غير متكافئ، مقارنة بالتمرد في دارفور والذين يدمرهم الغرب واليهود بكل أنواع السلاح الخفيف والثقيل. وفي الوقت الذي يطالب فيه الكثيرون بتحويل الجناة الصهاينة إلى المحاكم الجنائية الدولية، تتجاهل تلك المحكمة كل هذا الكم



مع الدعوة الإسلامية

تكرار المثل الإسلامي... بين ضجيم الشعارات واضط

٢-٢



بعد أن تحدثنا في الحلقة السابقة عن أهمية الأمان التي لا يمكن أن تتحقق إلا إذا تحقق الولاء الأول لله وحده، والحد الأكبر للرسالة وكذلك تحدثنا عن الشعار والتميز الذي يجب أن ترفقه وظهر الكتاب السنة وفي هذه الحلقة ستحدث عن ظهور الانحرافات وزيادة الفرقة والتميز بين المسلمين.

غياب النصيحة وظهور الانحرافات وزيادة الفرقة والتميز

لقد استمع بعضهم عن طريق الكلمة والأدب أن يتسلل إلى صفوف المؤمنين دون أن يحمل نهجهم أو يلتزم التزامهم إلا بالكلمة التي قد تعوج والخلط الذي أصبح لا يثير الدهشة والاستغراب مع شذوذه وغرابته.

لقد اعتاد بعض المسلمين قبول الخل في الكلمة والشعار، وقبول التنازل بعد التنازل، والانحراف بعد الانحراف، وغياب النصيحة في طيات الجملات وفي عدم التزام قواعدم الرياضية:

عن ثوبان رضي الله عنه عن الرسول ﷺ قال: «الدين النصيحة» (رواه البخاري في التاريخ والبيزار عن ابن عمر).

نحن بحاجة إلى النصيحة كما أمر الله ورسوله، نحن بحاجة إلى تغيير كبير قبل أن نترد القواجم والمذلة والهوان، وقبل أن نقول:

«لا ساعة مندم».

لقد نزلت بعض مظاهر الانحراف في واقعنا نحن المسلمين، فمنها من كان يتورع ويغضب وينتقد، ثم يهدأ ويصمت، ثم يمضي ويستحسن، ثم يدعوه ويلتزم ذلك الانحراف، ثم يدعو إليه بدلاً من أن يدعو إلى الإيمان والتوحيد، إلى الكتاب والسنة، إلى الله ورسوله، إلى الإسلام كله كما أنزل على محمد ﷺ، أصبح بعض من أساء إلى الإسلام جهاراً موضع حفاوة وتكريم من بعض المسلمين. المؤمنون يجب أن يكونوا أشد إصراراً على الحق الذي يدعون إليه، وأشد ثقة واطمئناناً بنصر الله إذا استقاموا على الدرب وصدقت النبوة وصح النهج والعزم.

إن في النفوس كبيراً جعلها ترفض النصيحة، وترفض أن تنصحه وترفض أن تنصحه، وأصبح بعضهم تبعاً لذلك لا يشعر بخطنه. ولم يتفك من الأحداث والواقع، فأني لمثل هؤلاء أن يغفروا ما بأنفسهم؟ وأني

■ المؤمنون يجب أن يكونوا أشد إصراراً على الحق الذي يدعون إليه، وأشد ثقة واطمئناناً بنصر الله

■ لم يكن للمرأة مشكلة أيام النبوة الخاتمة والخلافة الراشدة، فقد كانت المرأة المسلمة تعرف دينها والرجل يعرف دينه، وكل منهما يعرف حدوده التي حددها الله فالتزمها



لهم أن يفكروا طريقة تفكيرهم؟ وأنى لهم أن ينهضوا لمعالجة الخلل والأمراض والعلل؟

قال يان اللذين أمثوا أن تخضع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون» (الحديد: ١٦)

كان من أثر غياب ذلك أن أخذ بعضهم يدعو إلى العلمانية بوضوح وجسارة، في مؤتمرات إسلامية، وأن يدعو آخرون إلى مساواة المرأة بالرجل مساواة مطلقة، دون أي ضوابط يعينونها، ولو أنصفوا لدفعوا إلى تكامل الرجل والمرأة، بدلا من مساواتهما، فالرجل رجل، والمرأة امرأة، إلا في عالم: «الخشوة والشدود».

واختلفت الآراء حول ذلك، فزادت الانقسامات وزاد التمرق، وهاجت الأهواء. وفي ظل هذه الصوتيات انطلقت المرأة وخاضت كل الميادين، فما نهض المجتمع ولا الأمة، ووقعت أثار الهزائم في حياتنا في ظلال هذه الصوتيات وأمثالها، واختلط الحابل بالنابل، وحار المسلم وهو يقرأ القرآن ويدرس الناس بين ما يقرأ وبين ما يشاهد وما رضي به الناس فسكتوا عنه أو أزروه. حار المسلم بين ما يقرأ وما يشاهد، حتى لو جاءت الفتوى من هنا أو هناك، فإنها تزيد حيرة واضطرابا.

لم يكن للمرأة مشكلة أيام النبوة الخاتمة والخلافة الراشدة، فقد كانت المرأة المسلمة تعرف دينها والرجل يعرف دينه، وكل منهما يعرف حدوده التي حددها الله فالتزمها. فما كان من مشكلة، ولكننا اليوم حين جهل الكثير من النساء والرجال دينهم ووقدت أفكار العلمانية، ووجد من يتطوع للدعوة إليها، ظهرت المشكلة. نحن خلقنا المشكلة بأنفسنا، علموا الفتاة دينها يتأمر وتعرف في حدودها ومسؤولياتها، وعلموا الرجل دينه ليتوهم ويعرف حدوده ومسؤولياته، تنتهي المشكلة.

ولنتذكر الآيات والأحاديث الكثيرة التي تبين حدود كل من الرجل والمرأة ومسؤولياتهما. والرجال الذين أجادوا وكملوا كثيرين، ومن النساء القليل، ففي حديث رسول الله ﷺ يرويه أبو موسى الأشعري:

«كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا أسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران، وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على

سائر العالم» (رواه أحمد والشيخان والترمذي وابن ماجه).

ليست المشكلة اليوم محصورة في المرأة، ولا هي محصورة في موضوع مساواتها أو عدم مساواتها بالرجل، فللرجل نفسه مشكلات، وله حقوق كذلك غالبة عنه، وعليه مسؤوليات غاب عنها. المشكلة تنحصر في أن يعرف كل مسؤولياته وحقوقه وجبوده. يعرفها من الكتاب والسنة، فقد بين الله لعباده ذلك وفضل تفصيلا.

نحن لا نعالج أخطائنا وأمراضنا مهما كثر، ولكننا نلقي باللوم دائما على الأعداء فهم وحدهم سبب هزلنا كما ندعي! حجة مضحكة وتفكير سقيم. ماذا تريدون من الأعداء، أتريدون أن يحملوا لنا النصر على أطباق من الذهب، ونحن غافلون؟

وكما تواتى المؤمنون عن الوفاء بالعهد والتمزام الحق والدعوة الصافية في صف واحد كالبنائين المرمومين، أنزل الله بهم البلاء والعقاب والعذاب، حتى يستيقظوا أو يهلكوا.

مراجعة المسيرة والوقفه الإيمانية
إنها واجب كل مسلم وكل حركة إسلامية، أن تراجع المسيرة في وقفه إيمانية. والمراجعة منهجية تخضع لخطوات محددة.

ولكننا اليوم نحتاج إلى مراجعة شاملة ووقفه إيمانية واعية، فمن طرأ أنه ليس بحاجة إلى هذه الوقفه الإيمانية فقد وقع في الخطأ الأول. فالأخطاء كثيرة كما ذكرنا في أول المقالة، وما ينعش هذه الوقفه إلا الغرور والكبر، والإصجاب بالذات، والعصبية الجاهلية.

إن من أصاب المسلمين في القرنين الأخيرين مأس منهل وفواجع وهوان وإذلال. وهم حملة رسالة ربانية، رسالة الإسلام، لبثوا في الناس كافة كما أنزلت على محمد ﷺ.

الاستباح هذا الدين العظيم، وهذه الفواجع والمآسي، وقفه إيمانية، وقفه مصارعة تطوي فيها المجاملات وتكشف الحقائق، وتحدد فيها الأخطاء والعلل والأمراض، ويتناول الجميع على معالجة الأمراض؟ الخلل ممتد في واقع المسلمين. وهو السبب الرئيس في هزلنا. إن ما أصابنا هو

بقدر الله وقضائه وحكمته، وقضاؤه حق وقدره غالب رحيمته بآفة، والله لا يظلم أحدا ولا يظلم شيئا. لقد ظلمنا أنفسنا!

«إن الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون» (يونس: ٤٤)

وربما يقول بعضهم إن الأخطاء بسيطة، والخلافات سنة الله. ثم يظنون ذلك بالمجاملات والسكنت تخفيف الآلام والأوجاع، والخلل يبقى والأمراض تبقى، ولا يجدي التحذير في العلاج إن الخطر المحق بنا عظيم، والهجمة على المسلمين واسعة ممتدة، وإن بقاء الخلل يبيقنا يعرضنا لأخطار أشد وهزائم أبعد وهوان أفسى.

إن من أول واجباتنا في الوقفه الإيمانية تحديد أخطائنا في دراسات منهجية. ونحن نقوم مثل هذه الدراسات سنجد أن الخلل واسع والأخطاء كبيرة، ولا ينفع فيها أن يهاجم فريقا آخر، فينقده ويتهكم. ثم ينبري الضعيف الآخر ليكيل الصاع صاعين، فيفضي الزمن والخلافات تسع والتمرق يزداد.

ولا يمكن أن يتم التغيير في أنفسنا إلا إذا تولدت القناعة الذاتية بضرورة التغيير، حين تكتشف الأخطاء، وتبين هول الأخطار، وتستشعر صدق الخشية من الله وعقابه وعذابه. ومن لم يشعر بذلك، ولم يدرك خطاه، ولم يتبين حقيقة الخطر، ولم تهز الخشية من الله، فلن يشعر بضرورة التغيير. والأمر كله بيد الله، يهدي من يشاء ويضل من يشاء.

لا بد أن نفتتح بأن ما أصابنا من هزائم وفواجع وهوان هو ما كسبت أيدينا. وأن الواقع لا يتغير إلا إذا غزينا ما بأنفسنا، فذلك أمر الله وحكمته، «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» (الرعد: ١١)

إن هذا التغيير يقتضي، مع القناعة بضرورته، مجاهدة النفس. ففي أول الجهاد، والنفس أول اليايدين، فمن اتصبر في هذا الميدان يمكنه أن يخوض ميدانا آخر:

فمن فضالة ابن عبید ﷺ عن الرسول ﷺ قال: «الجاهد من جاهد نفسه في الله» (رواه الترمذي في إحياء).

إذا لم نجاهد كلنا أنفسنا، ولم نغير ما بها، ولم نفسل قلوبنا، فكيف يمكن أن نغير واقعنا،



وإن يُبدّل حالته، والأمراض هي الأمراض والعلل هي العلل.

وإذا غيّرنا ما بأنفسنا، فإن أول ما يتغيّر تبعاً لذلك نهج التفكير. وإن بعض المسلمين اليوم، تحت شعار الإسلام، يكونون تفكيراً علمانياً مادياً منزّلاً عن إشراف الإيمان والخشية من الله والإقبال على الدار الآخرة. للإيمان والتوحيد نهج التميز للتفكير، وللعلمانية والمادية نهج آخر للتفكير مختلف عن النهج الإيماني.

والنهج الإيماني للتفكير يحتاج إلى تربية وبناء، وتدريب وإعداد، يحافظ فيه أولاً على سلامة الفطرة التي فطر الله الناس عليها، ثم يغذي ذلك بالغذاء المنهجي الحق، بالمحافظة على سلامة الفطرة هي الحق الأول للإنسان، الحق الذي أغفله نجان حقوق الإنسان، ومحافظها وإساحتها.

حينئذ من الأمراض هذا التمرّق الذي نميشه. تمرّقنا أقطاراً ودياراً، وشيعاً وأحزاباً. ومصالح وأهواء. حسبنا هذا الخلل. خلل التمرّق والشرقة، فإنه يضعفنا ويوهن من قوّتنا. ويفتح منافذ وأبواباً للأعداء والمتنافقين. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، فإنه يسبب غضب الله علينا، خاصة بعد أن لم نلجأ النذر والمواظب في إبقائها.

كيف لا تكون قد أغضبت الله في تفرّقنا وصراخنا ونحن نرتكب بذلك مخالفة كبيرة لأمر الله، إننا نفعيهما في تفرّقنا وصراخنا وعدم التقائنا على صراطه المستقيم، والله سبحانه وتعالى يقول: «ولا تكونوا كالأبدين تفرّقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم» (آل عمران: ١٠٥).

كيف لا تكون قد أغضبت الله سبحانه وتعالى وهو القائل في كتابه العزيز، «وإن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك وصامكم به لعلكم تتقون» (الأأنام: ١٥٣).

لقد جعل الله برحمته صراطه مستقيماً حتى لا يصل لمن أعاد، وجعله واحداً حتى لا يختلّف عليه، ثم بيّنه وفضّله تفصيلاً حتى لا يبقى لأحد عنده في عدم اتباعه.

■ الدين الإسلامي العظيم يحتاج وقفة إيمانية، وقفة مصارحة تطوّر فيها المجاملات وتكشف الحقائق، وتحدّد فيها الأخطاء والعلل والأمراض

هذا خلل كبير في واقع المسلمين لا يمكن علاجه بالمسكنات والمجاملات، ولا بدّ من علاجه، لأن بقاءه يعني بقاء الهرزالم والفواجع، والمذلة والهوان، وبقاء الخطر علينا جميعاً.

ولا يمكن علاجه بلبقات إدارية تحمل ضعفنا وخللنا وأمراضنا. يجب أن نلتقي صفّاً واحداً كما يحبه الله ويرضاه، وعسى أن يُرفع البلاء عنا. ولكن كيف يكون ذلك. لا يمكن أن يتم علاج إلا إذا تم تغيير حقيقتي في امرين أساسيين هما:

أولاً: تغيير ما بأنفسنا كما أمر الله، ثانياً: تغيير طريقة تفكيرنا وعملنا إلى النهج الإيماني للتفكير والعمل. وإذا تم هذا التغيير فإن أموراً أخرى ستغير بصورة تلقائية. سنستقيم وسالطنا، وأساليبنا، ومناهجنا، وعلاقاتنا فيما بيننا ومع الآخرين. سيكون هناك تغيير واسع يوجهه الإيمان والتوحيد، والكتاب والسنة. بعد أن تكون الأهواء قد أجمعت.

على طريق التغيير والعلاج لا اردنا أن نعدّ عيوبنا وأخطائنا نحن المسلمين. خطأ خطأ. وخطأ خطأ. كانت القائمة طويلة، تجعلنا نحار من أين تبدأ العلاج وأي درب نسلك! ولكننا نستطيع أن نجتمع مظاهر الخلل كلها في واقعنا الإسلامي في أربع وحدات كبرى، ترتبط بها سائر أنواع

الخلل، كل خلل يرتبط بوحدة أو أكثر من هذه الوحدات الأربع، وبها يبتدئ العلاج، ومنها يمكن أن نتطّلع خطة العلاج ونهجه، وتحديد الخطوات والمراحل.

ونعرض هذه الوحدات الكبرى كما يلي: أولاً: الخلل في التصور لقضية الإيمان والتوحيد، والبديل لها.

ثانياً: هجر منهاج الله، قرآنًا وسنة ولغة عربية.

ثالثاً: جهل الواقع وعدم فهمه من خلال منهاج الله.

رابعاً: الخلل الناتج عن الوحدات الثلاث الأولى لينكشف في الممارسة الإيمانية.

وإن أخطر قضية بين هذه القضايا الأربع على أهميتها كلها وتساكها، هي قضية الإيمان والتوحيد.

والخلل فيها هو الخلل المهم، الخلل الذي يولد خللاً بعد خلل، ولا تقصد بالخلل في قضية الإيمان والتوحيد خلل التفكير فحسب، ولكنه خلل في الممارسة والتطبيق، في اللفظة والكلمة، في النية في أعمال النفس، في الموقف، في السعي والعمل.

إنه خلل ينتكش في ضعف وتخاذل، وانحراف مسيء، واضطراب الرؤية والتحليل، واضطراب الخطة، واضطراب الفهم لبعض القضايا.

وهي تمثل الحقيقة الكبرى في الكون والحياة، والقضية الأخطر في حياة كل إنسان، والهدف الرباني الأول في الدعوة والبلغ.

فلابد أن تكون أول قضية نعالجها في نفوسنا، وفي نفوس من ندعوهم، حتى يتحقق الولاء الأول لله، والهدى الأول مع الله، والحب الأول لله ورسوله، وحتى تتحقّق سائر خصائص الإيمان والتوحيد كما يتصلها منهاج الله، وهي مسؤولية تتدرّج في جميع المراحل، وتتوقّف على بعضها وإلّا تعطلت معالجة ونصحا وتنكيراً مع سائر القضايا.

لذلك لا بد من نهج يتدرّب عليه الداعية في مدرسة الإسلام، نهج يضمّ الخصائص السابقة كلها، ويهتد الطريق الداعية ويهيئته في مهمته. تطلّج في القضية الأولى والأخطر في حياته، ولتبنى أخوة الإيمان بناء صادقا مع التعمّد والتدريب.

والقضية التي تليها وترتبط بها ولا تنفصل عنها هي قضية هجر منهاج الله بين المسلمين، أو التعامل مع بطريقة غير منهجية، أو تلاوة دون تدبر.

والإيمان والتوحيد يدعو إلى تدبّر منهاج الله، ومنهاج الله يدعو إلى صفاء الإيمان والتوحيد وبطل التأثير بينهما متبادلا لا يتوقّف، وبطلان يعامل معاً في مسيرة المعالجة والتربية والبناء، والإعداد والتدريب.

منهاج الله - قرآنًا وسنة ولغة عربية - يكاك يكون غائباً عن الملايين من المستشرقين إلى الإسلام. فالتألف العربي يجعلها آثارها، ويتنكر لها بعض ابنائها. وقد ترى اللفة السائدة بين بعض المسلمين القيمين في الغرب لغة اللاتينية التي يتقنونها، حتى في بيوتهم.

وفي العالم الإسلامي أقطار كثيرة تخلت عن اللغة العربية، وفي العالم العربي تجد من

التي لا يكون غائباً عن الملايين من المستشرقين إلى الإسلام. فالتألف العربي يجعلها آثارها، ويتنكر لها بعض ابنائها. وقد ترى اللفة السائدة بين بعض المسلمين القيمين في الغرب لغة اللاتينية التي يتقنونها، حتى في بيوتهم.

وفي العالم الإسلامي أقطار كثيرة تخلت عن اللغة العربية، وفي العالم العربي تجد من

التي لا يكون غائباً عن الملايين من المستشرقين إلى الإسلام. فالتألف العربي يجعلها آثارها، ويتنكر لها بعض ابنائها. وقد ترى اللفة السائدة بين بعض المسلمين القيمين في الغرب لغة اللاتينية التي يتقنونها، حتى في بيوتهم.

وفي العالم الإسلامي أقطار كثيرة تخلت عن اللغة العربية، وفي العالم العربي تجد من

التي لا يكون غائباً عن الملايين من المستشرقين إلى الإسلام. فالتألف العربي يجعلها آثارها، ويتنكر لها بعض ابنائها. وقد ترى اللفة السائدة بين بعض المسلمين القيمين في الغرب لغة اللاتينية التي يتقنونها، حتى في بيوتهم.

وفي العالم الإسلامي أقطار كثيرة تخلت عن اللغة العربية، وفي العالم العربي تجد من

التي لا يكون غائباً عن الملايين من المستشرقين إلى الإسلام. فالتألف العربي يجعلها آثارها، ويتنكر لها بعض ابنائها. وقد ترى اللفة السائدة بين بعض المسلمين القيمين في الغرب لغة اللاتينية التي يتقنونها، حتى في بيوتهم.

وفي العالم الإسلامي أقطار كثيرة تخلت عن اللغة العربية، وفي العالم العربي تجد من

التي لا يكون غائباً عن الملايين من المستشرقين إلى الإسلام. فالتألف العربي يجعلها آثارها، ويتنكر لها بعض ابنائها. وقد ترى اللفة السائدة بين بعض المسلمين القيمين في الغرب لغة اللاتينية التي يتقنونها، حتى في بيوتهم.

وفي العالم الإسلامي أقطار كثيرة تخلت عن اللغة العربية، وفي العالم العربي تجد من

التي لا يكون غائباً عن الملايين من المستشرقين إلى الإسلام. فالتألف العربي يجعلها آثارها، ويتنكر لها بعض ابنائها. وقد ترى اللفة السائدة بين بعض المسلمين القيمين في الغرب لغة اللاتينية التي يتقنونها، حتى في بيوتهم.

وفي العالم الإسلامي أقطار كثيرة تخلت عن اللغة العربية، وفي العالم العربي تجد من

التي لا يكون غائباً عن الملايين من المستشرقين إلى الإسلام. فالتألف العربي يجعلها آثارها، ويتنكر لها بعض ابنائها. وقد ترى اللفة السائدة بين بعض المسلمين القيمين في الغرب لغة اللاتينية التي يتقنونها، حتى في بيوتهم.

وفي العالم الإسلامي أقطار كثيرة تخلت عن اللغة العربية، وفي العالم العربي تجد من

والحياة، وهي أخطر قضية في حياة كل إنسان.

ب- الركنا الرئيسيان: المنهج الريائي . قرآنًا وسنةً ولغة عربية . والواقع الذي ندرسه من خلال المنهج الريائي . أما الزاد الرئيس للداعية فهو: الإيمان والتوحيد وسبيلهما . والمنهج الريائي، ووعي الواقع الذي يدرس من خلاله تُولف هذه كلها الزاد الرئيس الضروري للداعية.

ج- المشكلات الأربع الكبرى هي: الواقع؛ والتي ترتبط بوحدة منها أو أكثر، كل مشكلة أخرى جزئية، والتي يغير معالجتها لا يتيسر النجاة مما يعانيه الواقع، والتي تتحول عند الداعية إلى أسس أربعة.

د- المشكلات الأربعة الكبرى هي: الخلل في التصور لقضية الإيمان والتوحيد، والخلل في البذل لها، مجر منهاج الله، عدم وعي الواقع من خلال منهاج الله، الخلل في الممارسة الإيمانية.

هـ- عناصر التنقية:

أ- الأسس الأربعة: التي يجب توافرها عند الداعية وهي: صفاء الإيمان، والتوحيد، تدبر منهاج الله، ووعي الواقع من خلاله، سلامة الممارسة الإيمانية.

ب- النهج الإيماني للتفكير: وهي طريقة التفكير التي يتميز بها المؤمن، بين الله سبحانه وتعالى لنا خصلتها في المنهج الريائي.

ج- النهج والتخطيط العام للدعوة.

د- النهج والتخطيط لكل ميدان نخوضه الدعوة.

هـ- الإدارة والنظام. والإشراف والمراقبة، والمتابعة والتوجيه، والتعاون والتنسيق. ميزان المؤمن الذي ينزل الناس منازلهم.

و- المؤسسات الإيمانية: نظريتها وخصلتها، التقويم الدوري: نظريتها وأنواعه، ونماذج.

ز- المضي على الصراط المستقيم: دون توقف ولا تراجع ولا انحراف مع تحقيق الاتقان والإحسان والمضي على الصراط المستقيم.

ح- إلى الهدف الأكبر والأسمي، الجُنة والدار الآخرة ورضوان الله، الهدف الذي حده الله سبحانه وتعالى لنا، لترتبط به مع المسيرة والضي.

أما الهدف الخمس فهي:

أ- التزود بالزاد الرئيس للداعية.

ب- دراسة الميدان وتحديد مشكلاته الكبرى.

ج- النهج والتخطيط.

د- المضي على الصراط المستقيم.

هـ- الهدف الأكبر والأسمي . الدار الآخرة ورضوان الله والجنة ..

أهم الكتب والدراسات حولها:

■ النظرية العامة للدعوة الإسلامية.

■ نهج الدعوة وخطة التربية والبناء.

■ موجز النظرية العامة للدعوة الإسلامية وأساس لقاء المؤمنين.

وما كان المسلمون بحاجة لإثارتها، ولا هي مما تصلح واقعهم، ولا ترشد جهودهم، وجاءت بعد ذلك ووعي الواقع من خلال منهاج الله، لا من خلال الأدواء والمصالح وضغوط من هنا ومن هناك. لابد من وعي الواقع من خلال منهاج الله ورذ الأمور كلها إليه. فهذا هو أمر الله.

ولذلك كان من واجب مدرسة الدعوة الإسلامية أن تدرّب المسلم على فهم الواقع من خلال منهاج الله ورذ الأمور صغيرها وكبيرها إليه. فمع التمهّد والبناء والتدريب يصبح المسلم واعياً للواقع وعياً سليماً، وعياً يترك أثره الظاهر في مسيرته وحياته، وعلاقاته.

ومن هذه القضايا الثلاث: الإيمان والتوحيد، وتبذّر منهاج الله، ووعي الواقع من خلاله، تصقّق الممارسة الإيمانية في الواقع أو تضطرب على قدر صدق القضايا الثلاث أو اضطرابها.

وأول خطوة اقترحها هي توحيد الأسس الثابتة للتربية، لنقوم على الكتاب والسنة واللغة العربية ومدرسة النبوة الخاتمة، ولتكون منهجية ملزمة تحت إشراف إداري

■ يجب على مدرسة الدعوة الإسلامية أن تدرّب المسلم على فهم الواقع من خلال منهاج الله ورذ الأمور صغيرها وكبيرها إليه

وتوجيه، ثم تتوالى الخطوات المنهجية على صراط مستقيم بينه الله سبحانه وتعالى وفصل لجميع المؤمنين المتقين. ونجمع هذه القضايا الأربع وما سبق من رأي ونظر في ما نسميه:

النظرية العامة للدعوة الإسلامية

تهدف النظرية العامة للدعوة الإسلامية للتذكير بالأسس الربانية وإرشادها في الواقع الفكري والتطبيقي، والأسس الضرورية للقاء المؤمنين وبناء الأمة المسلمة الواحدة. وهي تكشف لنا شدة الترابط بين مسؤولية الفرد ومسؤولية الأمة. وتبذّر أخطر القضايا التي يحتاجها الواقع الإسلامي، وتوفّر لنا حصن المواجهة، وسلامة المضي على صراط مستقيم. وهي ناعية من الكتاب والسنة لمليّة لحاجتنا والفكر اليوم، ماضية مع مدرسة النبوة الخاتمة. تتألف النظرية العامة للدعوة الإسلامية من ستة بنود وخمس مراحل. البنود الستة هي: 1- القاعدة الصلبة، وهي قضية الإيمان والتوحيد. والدعوة إليها والبدل والتخطيط لها، وهي الهدف الريائي الثابت في الدعوة الإسلامية، وهي الحقيقة الكبرى في الكون

يتكلم الفرنسية أو الإنجليزية في تعامله اليومي. ونجد بعض الأطباء في المستشفيات يتحدثون الإنجليزية أو الفرنسية أو غيرها في تعاملهم فيما بينهم. ولقد سيطرت الداعية على قطاع كبير.

نسبة الجاهلين بالكتاب والسنة بين المتعلمين نسبة عالية. ومن يتلون كتاب الله فكتبر منهم لا يتلونه تلاوة منهجية، ولا يتدبرونه تدبراً منهجياً، ولا يقرءون ذلك بدراسة السنة دراسة منهجية، ولا بدراسة اللغة العربية دراسة منهجية، مع أن رسول الله ﷺ جعل طلب العلم، أوله وأساسه منهاج الله، فرضاً على كل مسلم:

فمن أنس وآخرين عن الرسول ﷺ:

«طلب العلم فريضة على كل مسلم».

(أخرجه الطبراني وغيره).

وربما جهلت الملايين من المسلمين هذه القاعدة الرئيسة، وهذا الحديث الصحيح الثمور، وجعلوا بذلك خلوة وأهميته في بناء التربية ومنهاجها. لقد كان هذا الشرف قاعدة أساسية في مدرسة النبوة. وغاب عن بال كثير من المسلمين أن «طلب العلم، لا يكون إلا منهجياً وجهداً منهجياً منظماً في أي علم من العلوم، ومنهاج الله أساس العلوم كلها وهو أول العلوم أن تكون دراسته منهجية، وقد جعله الله برحمته ميسراً لذلك، «ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر» (القمر: ١٧).

أعداد كبيرة من المسلمين الذين نالوا الشهادات العالمية لا يعرفون حقيقة هذه القاعدة وإلّا منهجيتها ولا معاملتها، ولا ارتباط تعلم القرآن بتعلم السنة واللغة العربية، وتركوا ذلك لطلبة كليات الشريعة! أين هذه القاعدة من الأجيال المسلمة خلال قرن من الزمان أو أكثر؟ وكيف درجو لقاء أطوب الملايين منهم وهي فارغة من أيات الله وأحاديث رسول الله ﷺ، وما يتلقونه من العلم مختلف ومضطرب؟ ومن الأبل على ذلك فإنما يقبل من خلال بقية وقته المستغنى وبقية جهده المنهوك على غير خطة مدروسة ولا نهج مقرر. أو يقول بعضهم لسنا مكلفين بذلك، فهذا خاص بالشيخ والعلماء وربما يجدون من يفتي لهم بذلك، ومن يتعمّد إخفاء جوهر الكاتيف الربانية الفضيلة في أنكتب السنّة، وربما قالوا إن القرآن صعب لا يفهمه إلا العلماء، وينسى أن يسأل نفسه لم لا يكون هو من العلماء، وقد فرض الله هذا العلم على كل مسلم، ويصرّ حتى لا يبقى عنر إلا اقتلت صرفه الشيطان إلى التقتل.

ولقد كان من رحمة الله بعباده أن يسر القرآن للذكر، وجعل لتدبر كتابه مفتاحين: صديق الإيمان، وإتقان اللغة العربية، ثم يأخذ كل مسلم قدر وسعة الصداق الذي سيحاسبه الله عليه. ويتفاوت الوسع وتتفاوت المواهب والقدرات، ولكن الجميع يأخذون أخذاً منهجياً صامية مع حياة أخذ لا يتوقف.

وتُطرّق قضايا يتصارع الناس حولها، ويعلو الضجيج والصراخ، ويشد الخلاف والتمزق،

وأخرج نصر المقدسي عن ميمون بن مهران قال: أتى رجل عمر بن الخطاب فقال: يا أمير المؤمنين! إننا لما فتحنا المدائن أصبت كتاباً فيه كلام مُجيب. قال: أمن كتاب الله؟ قال: لا فدمنا بالذرة فجعل يضربه بها وقرأ:

﴿أول تلك آيات المبين﴾ إننا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون نحن نقص عليكم أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين، ثم قال: إنما هلك من كان قبلكم بأنهم آقبلوا على كتب علمائهم وأساقفتهم وتركوا التوراة والإنجيل حتى درسوا وذهب ما فيها من العلم.

وعن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: «إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم بالكتب» (رواه مسلم).

تخرج من مجمل هذه الآيات والأحداث إلى ضرورة توحيد مصدر التقلي والرجوع. ودراسة مناهج الله يجب أن تكون منهجية، لأن كل علم لا يُدرَس ولا يُتَدَبَّر إلا بصورة منهجية، ومنهج الله هو أساس العلم كله. وهو فرض على كل مسلم. وأي مصدر آخر يعد مناهج الله يجب أن يكون نابعاً منه، مرتبطاً به، دارساً للواقع في ميدان من ميادينه من خلال مناهج الله، لتكون الكتب البشرية كتباً منهجية مترابطة مع المنهج، ملبية لحاجة الواقع، نابعة من مناهج الله.

وهذا لا يتعارض مع أي دراسة تخصصية في أي باب من أبواب العلوم. ولكن يظل مناهج الله مصدر البناء والتكوين من خلال نهج حشد السبل والأدلة، وهذا ما يحض عليه أئمة الإسلام الأعلام في جميع العصور، وهو ما يبين أهمية دورهم ومسؤولياتهم، التي سبحانه عليها بين يدي الله. وهم الذين يوجهون هذا التوجيه إلى وجوب توحيد أسس مناهج البناء والتربية، والإعداد والتدريب، على أساس من قواعد الإيمان والتوحيد، ومنهج الله، ووعي الواقع من خلال مناهج الله.

لأجل ذلك تقدم «نظرية المناهج الفردية» للمسلم ليتمثل الخطورة الأولى في سبيل توحيد أسس التربية والبناء، بما تحمل هذه النظرية للمناهج الفردية من المرونة الكاملة لجميع القدرات والأوضاع والظروف. ومن أسس نظرية التربية في الإسلام أن يكون البيت والمسجد والمعهد ووسائل الإعلام كلها ميادين تربية وبناء، وإعداد وتدريب، ترتابط كلها فيما بينها بالتطلع والنهج والهدف.

ونقدم كذلك «منهج لقاء المؤمنين» بمرونته ليكون باباً من أبواب التدريب العملي، بالإضافة إلى الدراسة النظرية في المناهج الفردية. ويبنى «منهج لقاء المؤمنين» على أساس المناهج الفردية، وكل يكتم الآخر في خطوات التربية والتدريب، في نظرية شاملة ومنهج متكامل المراحل والخطوات.



واحد بدلاً من أن تتعثر وتتناثر، وإلى توحيد المصدر والمرجع بتلك الأسس.

ولا نعتي بتوحيد أسس المناهج توحيد كل كلمة ومقالة وكتاب. ولكنه توحيد الأسس التي تنبع من كتاب الله، وتوحيد النهج بما يحمل معه من مرونة.

ولما رأى رسول الله ﷺ في يد بعض أصحابه كتاباً أو صفحاً غير كتاب الله، فقال: «كفى بكم حرقاً (أو ضلالة) أن يربووا عما جاءهم به نبؤهم إلى نبئ غير نبؤهم أو كتاب غير كتابهم». «فأنزل الله عز وجل:

«أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم» (العنكبوت: ٥١).

وأخرج من عيالدير في جامع بيان العلم (٤١: ٢) عن طريق ابن أبي شيبة بإسناده عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أتى النبي ﷺ بكتاب أصابه من بعض الكتب فقال: «يا رسول الله! إنني أصبت كتاباً حسناً من بعض أهل الكتاب. قال: ففضب وقال: أمتهون فيها يا ابن الخطاب! والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية، لا تسألوه عن شيء، فيحدثوكم بحق فتكذبوا به، أو يباطل فتصدقوا به. والذي نفسي بيده لو أن موسى كان حياً ما وسعه إلا أن يتبعني.

وتأتي هذه القصة بروايات متعددة لا تختلف بالجوهر الذي نقصده ونعنيه، إلا وهو توحيد أسس المصدر والمنهج ومادة المنهج.

ويؤيد هذا ما ترجمه الآية الكريمة المذكورة أعلاه من طلال ومعنى. وكذلك الآية الكريمة: «اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلاً ما تذكرون» (الأعراف: ٣) وكذلك:

«وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون» (الأنعام: ١٥٥) وكذلك:

«فاستمسك بالذي أوحى إليك إنك على صراط مستقيم» وإنه لشكر لك ولقومك وسوف تسألون» (الزخرف: ٤٣، ٤٤)

والآيات كثيرة في هذا المعنى، والأحداث كثيرة، ومنهج الله يلح بهته النصيحة (أحاجاً شديداً من حاجتين: المصدر الذي يتلقى منه، والمرجع الذي ترد إليه الأمور.

■ موجز النظرية العامة للدعوة الإسلامية والنهج العام وأساس لقاء المؤمنين.

■ وكتب أخرى..

إن هذه النظرية من جميع الدراسات التفصيلية لبنودها وفكراتها ومناصرها، ومع المناهج والنماذج، ومع دراسة الأهداف وتجليدها، إن هذا كله يمثل النهج الذي نرجو أن يكون قاعدة لقاء المؤمنين، ومن أجل تحقيق ذلك نقدم في الصفحات القادمة الخطوة الأولى لتوحيد جهود المؤمنين، دون أن يغني ذلك توحيد المصادر والمنهج في إطار حزب واحد، ولكن توحيد أسس منهج التربية والبناء، والإعداد والتدريب لدى الجميع لتتألف القلوب وتتقارب الأفكار، وتتقوى الجهود. ويمكن دراسة النهج بتفصيلاته من مراجعه.

الخطوة الأولى

لا بد من نهج مفصل نابع من الكتاب والسنة ومدرسة النبوة الخاتمة، يحمل النظرية العامة والمنهج التطبيقية والنماذج العملية، والوسائل والأساليب، والأهداف المحددة، والدرب الموصلى إلى الأهداف، وإيمان الذي ينزل كل إنسان منزلته. كما أمر رسول الله ﷺ. ليكون ذلك كله من خلال دراسات منهجية مفصلة.

لا بد من هذا النهج ليكون القاعدة التي يلتقي عليها المؤمنون، وتدور فيها الخلافات، وتتألف القلوب، وتنتجم الجهود، وتتحد المزاليم على صراط مستقيم بينه الله وفضله، وجعله مستتبها حتى لا يضل عنه أحد، وواحد حتى لا يختلف عليه.

من أجل تحقيق هذا النهج ترى أن الخطوة العملية الأولى هي توحيد أسس المناهج التربية والبناء، والإعداد والتدريب كما ذكرنا قبل قليل. ذلك لأن الزاد الذي يتكسبه الإنسان له دوره الرئيس في الكلمة والبراء والموقف والعمل. وتوحيد هذه المناهج بأسسها يوحد اللغة المشتركة، وييسر سبل التفاهم، ويوحد الرأي، ويهده الطريق إلى تألف القلوب، وإلى جمع الجهود لتصب كلها في مجرى صادق

بعطاءكم



يحصلون
على ما يناسبهم
من الكساء



الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام
CHARITY COMMITTEE FOR ORPHANS CARE

٩٢٠٠٠١١٣٣

لتتبرع أو الاستفسار يرجى
الاتصال على الرقم الموحد

تحت إشراف الجمعية خيرية الأيتام وتوزيع ما يناسبهم من الكساء بواسطة السراة بملفات الكفالة

جميع الأيتام المأتمنين في مجال العمل الخيري لهذه الجمعية الخيرية من خلال تقديمهم طلبات إكمال الأوراق
الخاصة بملفهم الشخصي في إطار ما لا يقل عن خمسة أطنان من الملابس التي يتم توزيعها على الأيتام من جميع أنحاء المملكة

جانب ١٩٦٦٦٦ - ٢٠٥١٨١٨ - ٤٦٦٨١٨١ - ٤٣٦٨١٨١ - ٥٩٩٠٢٠٢ / ١

جوال ٤٣٦٨١٨١ - ٥٤٣٦٨١٨ - ٥٥٥٢٠٣٣٨ - ٥٥٢٢٢٢٥٥ - ٥٤٣٦٨٠٨٠ - ٥٠٤٣٦٨٠٨٠

مكتب الأيتام: ١٩٦٦٦٦ - ٢٠٥١٨١٨ - ٤٦٦٨١٨١ - ٤٣٦٨١٨١ - ٥٩٩٠٢٠٢ / ١
مكتب الأيتام: ٤٣٦٨١٨١ - ٥٤٣٦٨١٨ - ٥٥٥٢٠٣٣٨ - ٥٥٢٢٢٢٥٥ - ٥٤٣٦٨٠٨٠ - ٥٠٤٣٦٨٠٨٠
مكتب الأيتام: ٤٣٦٨١٨١ - ٥٤٣٦٨١٨ - ٥٥٥٢٠٣٣٨ - ٥٥٢٢٢٢٥٥ - ٥٤٣٦٨٠٨٠ - ٥٠٤٣٦٨٠٨٠
مكتب الأيتام: ٤٣٦٨١٨١ - ٥٤٣٦٨١٨ - ٥٥٥٢٠٣٣٨ - ٥٥٢٢٢٢٥٥ - ٥٤٣٦٨٠٨٠ - ٥٠٤٣٦٨٠٨٠

www.ensan.org.sa



الراعي والرعية



كتب عمر بن عبد العزيز رحمه الله إلى أهل الموسم:

أما بعد، فإنني أشهد الله، وأبرأ إليه، في الشهر الحرام، والبلد الحرام، ويوم الحج الأكبر، أنني بريء من ظلم من ظلمكم، وعدوان من اعتدى عليكم، أن أكون أمرت بذلك، أو رضيت، أو تعمدته؛ إلا أن يكون وهماً مني، أو أمراً خفي علي، لم أتعلمه؛ وأرجو أن يكون ذلك موضوعاً عني، مغفوراً لي، إذا علم مني الحرص والاجتهاد؛ إلا وإنه لا إذن على مظلوم دوتي، وأنا معول كل مظلوم؛ إلا وأي عامل من عمالي رغب عن الحق، ولم يعمل بالكتاب والسنة، فلا طاعة له عليكم، وقد صيرت أمره إليكم، حتى يراجع الحق وهو ذميم؛ إلا وإنه لا دولة بين أغنيائكم، ولا أثره على فقرائكم في شيء من فيئكم؛ إلا وأياماً وارد ورد في أمري صلح الله به، خاصاً أو عاماً من هذا الدين، فله ما بين مائتي دينار، إلى ثلاثمائة دينار، على قدر ما نوى من الحسنة، وتجسم من المشقة؛ رحم الله امرأة، لم يتعاضله سفر، يحيي الله به حقاً لمن وراءه، وتولا أن أشغلكم عن مناسككم، لترسمت لكم أموراً من الحق أحيأها الله لكم، وأموراً من الباطل أماتها الله عنكم؛ وكان الله هو المتوحد بذلك، فلا تحمدوا غيره، فإنه لو وكلني إلى نفسي كنت كغفيري، والسلام عليكم.



الرؤى

قال مالك بن دينار،

رأيت مسلم بن يسار في منامي بعد موته بسنة، فسلمت عليه، فلم يرد علي السلام.

فقلت: لم لا ترد علي السلام؟ قال: أنا ميت، فكيف أرد السلام؟

فقلت: ماذا لقيت يوم الموت؟ قال: قد لقيت أهوالاً، وزلازلاً عظيماً شديداً.

قلت: وماذا كان بعد ذلك؟ قال: وما تراه يكون من الكريم، قبل منا الحسنات، وعفا لنا عن السيئات، وضمن عنا التبعات.

فكان مالك يحدث بهذا، وهو يبكي، ويشيق، ثم يفشي عليه؛ فلبث بعد ذلك أياماً مريضاً، ثم مات في مرضه؛ فكان قلبه قد صدع.

الرشوة

عن عمرو بن مهاجر قال،

اشتبهى عمر بن الخطاب رضي الله عنه تفاحاً، فقال: لو أن عندنا شيئاً من تفاح، فإنه طيب، فقام رجل من أهله، فأهدى إليه تفاحاً، فلما جاء به، قال عمر رضي الله عنه:

ما أطيبه، وأطيب ريحه، وأحسنه؛ ارفع يا غلام، واقرا على فلان السلام، وقال له:

إن هديتك قد وقعت عندنا بحيث تحب.

قال عمرو بن مهاجر: فقلت له: يا أمير المؤمنين، ابن عمك، رجل من أهل بيتك، وقد بلغك أن النبي ﷺ كان يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة.

قال: إن الهدية كانت للنبي ﷺ هدية، وهي لنا رشوة.

● فضل العلم

- عن ابن مهدي قال:

الرجل إلى العلم، أحوج منه إلى الأكل والشرب.

● ● ●

- عن مسعر بن كدام قال:

العلم: شرف الأحساب، يرفع الخسيس في نسبه؛
ومن قعد به حسبه نهض به أدبه.

● ● ●

- عن بشر بن الحارث قال:

سأل رجل ابن المبارك عن حديث وهو يمشي؛
فقال:

ليس هذا من توقير العلم.

قال بشر: فاستحسنته جداً.

● ● ●

- عن حسان بن عطية قال:

ما ازداد عبد علماً، إلا ازداد الناس منه قريراً؛ رحمة
من الله تعالى.

● ● ●

- عن سفيان الثوري قال:

الحديث: أكثر من الذهب الفضة، وليس يُدرك؛
وفتنة الحديث: أشد من فتنة الذهب والفضة.

- وعنه قال: من ازداد علماً ازداد وجعاً.

- وعنه قال: ما نعد اليوم طلب العلم فضلاً، لأن
الأشياء تنقص وهو يزيد؛ ولوددت أني أنجو من علمي
كفاهاً؛ لا لي، ولا علي.

- وعنه قال: إن هذا الحديث عز: من أراد به الدنيا،
فدنيا؛ ومن أراد به الآخرة، فأخرة.

● ● ●

- عن الإمام الشافعي قال:

شيئان أغفلهما الناس: النظر في الطب، والعناية
بالنجوم.

● اللغة العربية

لا تُلْمَني في هواها

أنا لا أهوى سواها

ما تقومي ضيعوها

فدماها ما دهاها

كلما ناديت وأها

هتفَ الإخوة وأها

ما أنا وحدي فداها

كلنا اليوم فداها

في ربوع الغرب منا

إخوة راموا علاها

حُبها رغم التناهي

في حُسامهم قد تناهي

عزّوها هتجلّت

لُغة يسبى بهاها

بمعان رائعات

رجع الكون صداها

لغة الأجداد كوني

لُحمة نحن سداها

وعلى «بغداد» فيضي

بركات في رباها

وعلى «الأردن» هيبي

نسمة طاب شذاها

واسطمي في «الشام» نوراً

يتلألأ في سماها

و«بؤادي النيل» كوني

صلة شدّت عُراها

وعلى «لبنان» ورفاً

رنج «الأرز» غناها

وعلى «المقدس» شمساً

بَهَر الطرف سناها

وعلى «مكة» بَرْداً

وسلاماً في حِماها



كيف يكون جهاد النفس؟



قال العلامة الشنقيطي رحمه الله: في تلك الآيات العشر يقسم الله تعالى سبع مرات بسبع آيات كونية: هي الشمس، والقمر، والليل، والنهار، والسماء، والأرض، والنفس البشرية، مع حالة لكل مقسم به. وذلك على شيء

قال الله تعالى: ﴿والشمس وضحاها﴾ والقمر إذا تలాها﴾ والنهار إذا جلاها﴾ والليل إذا يقشاها﴾ والسماء وما بناها﴾ والأرض وما صلاها﴾ ونفس وما سواها﴾ فأنهها فجورها وتقواها﴾ قد ألتح من زكاها﴾ وقد خاب من دساها﴾ (الشمس: ١-٥).

قال العلامة ابن القيم رحمه الله: لما كان الجهاد ذروة سنام الإسلام وقيته، وما نزل أهله أعلى المنازل في الجنة، كما لهم الرفعة في الدنيا، فهم أعلنون في الدنيا والآخرة، كان رسول الله ﷺ في الذروة العليا منه، واستولى على أنواعه كلها فجاهد في الله حق جهاده بالقلب، واللسان، واليد، والبيان، والسيف، والسنان، وكانت ساعاته موقوفة على الجهاد، بقلبه، ولسانه، ويده. ولهذا كان أرفع العالمين ذكراً، وأعظمهم عند الله قدراً.

وأمره الله تعالى بالجهاد من حين بعثه، وقال: «ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيراً» فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهاداً كبيراً، فهذه سورة الفرقان مكية أمر فيها بجهاد الكفار بالحجة، والبيان، وتبليغ القرآن، وكذلك جهاد المنافقين، إنما هو بتبليغ الحجة، ولا فهم تحت قهر أهل الإسلام، قال تعالى: «يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وماوهم جهنم وليس المصير» (التوبة- ٧٣). فجهاد المنافقين أصعب من جهاد الكفار، وهو جهاد خواص الأمة، وورثة الرسل، والقائمون به أفراد في العالم، والمشاركون فيه، والمعاولون عليه، وإن كانوا هم الأقلين عدداً، فهم الأعظمون عند الله قدراً.

ولما كان من أفضل الجهاد قول الحق مع شدة المعارض، مثل أن تتكلم به عند من تخاف سطوته وأذا، كان للرسول صلوات الله عليهم وسلامه من ذلك الحظ الأوفر، وكان لتبليغ صلوات الله وسلامه عليه من ذلك أكمل الجهاد وأتمه.

جهاد العدو

مبني على جهاد أعداء النفس
ولما كان جهاد أعداء الله في الخارج فرعاً على جهاد العبد نفسه في ذات الله، كما قال النبي ﷺ: (المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه). كان جهاد النفس مقدماً على جهاد العدو في الخارج، وأصلاً له، فإنه ما لم يجاهد نفسه أولاً لتفعل ما أمرت به، وتترك ما نهيت عنه، ويحاربها في الله، لم يمكنه جهاد عدوه في الخارج، فكيف يمكنه جهاد عدوه والانتصاف منه، وعيدوه الذي بين جنبيه قاهر له، متسلط عليه، لم يجاهده، ولم يحاربه في الله،

■ **المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه**

■ **تزكية النفس واجب شرعي على كل مسلم**

■ **جهاد النفس مقدم على جهاد العدو في الخارج**

■ **يدور جهاد العبد بين أعدائه الثلاثة: نفسه، وعدوه، وشيطانه الذي لا يفتر عن محاربه عدد أنفاسه**

قتادة - وطهرهما من الأخلاق الدنيئة والردائل، ويروي نحوه عن مجاهد، وعكرمة، وسعيد بن جبير. (تفسير القرآن العظيم)

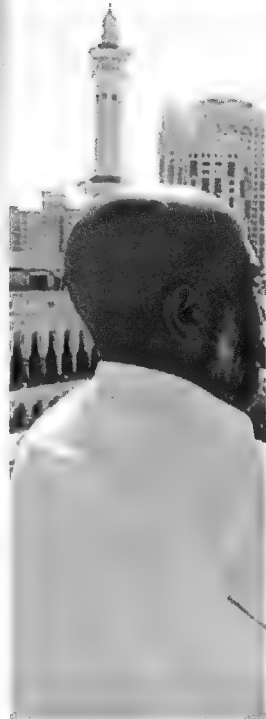
وكيف يظهر الإنسان نفسه ويتركها ويرفع من قدرها إن لم يكن بالعلم النافع والعمل الصالح، فيتقرب بهما لله تعالى، فتزكو نفسه ويقترب من ربه، وتعلو منزلته في الجنان.

ولا تكون تزكية النفس إلا بالعلم النافع المستقى من كتاب الله تعالى وفهم آياته والتدبر فيها ومن سنة نبيه ﷺ على وفق ما فهم الصحابة والتابعون وأئمة الهدى من بعدهم، فما كان غير ذلك لا يكون تزكية وإنما يكون إفساداً للعباد وقلوبهم، والكذب على الله ورسوله، والإدخال في الدين ما ليس منه في شيء.

وقد وجدت في كلام شيخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي الشهير بابن قيم الجوزية - رحمه الله - درراً نفيسة عن جهاد النفس في كتابه الماتح (زاد المعاد) في هدي خير العباد، يوضح كيف كان جهاد النبي ﷺ وكيف كانت مكانته ﷺ، وتعرض لأنواع ومراتب جهاد النفس وكيف تترتب حياة العبد عليه، ونجاحه وفلاحه في الدنيا والآخرة.

واحد، وهو فلاح من رزى تلك النفس وخيبة من دساها، ومع كل آية جاء القسم بها توجيهها إلى أثرها العظيم المشاهد للمموس، الدال على القدرة الباهرة. (تفسير أضواء البيان).

وقال الحافظ بن كثير: قد اطلع من رزى نفسه، أي: بطاعة الله - كما قال





بهم، فأخبرهم أنه مع المتقين منهم، ومع المحسنين، ومع الصابرين، ومع المؤمنين، وأنه يدافع عن عباد الله المؤمنين ما لا يدافعون عن أنفسهم، بل يدفاه عنهم، انتصروا على عدوهم، ولولا دفاعه عنهم، لتخطفهم عدوهم، واجتاحهم.

وهذه المدافعة عنهم بحسب إيمانهم، وعلى قدره، فإن قوي الإيمان، فويت المدافعة، فمن وجد خيراً، فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك، فلا يلوم من إلا نفسه.

وأمرهم أن يجاهدوا فيه حق جهاده، كما أمرهم أن يتقوه حق تقاته، وكما أن حق تقاته أن يطاع فلا يعصى، ويذكر فلا ينسى، ويشكر فلا يكفر، فحق جهاده أن يجاهد العبد نفسه ليسلم قلبه ولسانه وجوارحه لله فيكون كله لله، وبالله، لا لنفسه، ولا بنفسه، ويجاهد شيطانه بتكذيب وعده، ومعضية أمره، وارتكاب ويعد الفقر، ويأمر بالفحشاء، وينهى عن التقي والهدى، والعفة والصبر، وأخلاق الإيمان كلها، يجاهده بتكذيب وعده، ومعضية أمره، فينشأ له من هذين الجهادين قوة وسلطان، وعدة يجاهد بها أعداء الله في الخارج بقلبه ولسانه ويده وماله، لتكون كلمة الله هي العليا.

من الله له وإيتلاء، فأعطى الله العبد مدداً وعدة وأعاناً وسلاحاً لهذا الجهاد، وأعطى أعداءه مدداً وعدة وأعاناً وسلاحاً، وبلا أحد الفريقين بالأخر، وجعل بعضهم لبعض فتنة ليبلو أخبارهم، ويمتحن من يتولاه، ويتولى رسله ممن يتولى الشيطان وحزبه، كما قال تعالى: ﴿وجعلنا بعضهم لبعض فتنة أتصبرون وكان ريك بصيراً﴾ الفرقان ٢٠، وقال تعالى: ﴿ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضهم ببعض﴾ (محمد- ٤)، وقال تعالى: ﴿ولنبولنكم حتى تعلم الجاهدين منكم والصابرين ونبلوا أخباركم﴾ (محمد- ٣١)، فأعطى عباده الأسماع والأبصار، والعقول والقوى، وأنزل عليهم كتبه، وأرسل إليهم رسله، وأمدهم بملائكته، وقال لهم: ﴿إني معكم فثبتوا الذين آمنوا﴾ (الأنفال- ١٢)، وأمرهم من أمره بما هو من أعظم العون لهم على حرب عدوهم، وأخبرهم أنهم إن امتثلوا ما أمرهم به، لم يزالوا منصورين على عدوهم وعدوهم، وأنه إن سلطه عليهم، فتركهم بعض ما أمروا به، ولعصيتهم له، ثم لم يؤيدهم، ولم يقطعهم، بل أمرهم أن يستقبلوا أمرهم، ويدأوا جراحهم، ويعودوا إلى منامضة عدوهم فينصرهم عليهم، ويظفرهم

بل لا يمكنه الخروج إلى عدوهم، حتى يجاهد نفسه على الخروج.

■ قلت: فلا يمكن أن ينتصر المؤمن على عدو إن لم ينتصر أولاً على نفسه، ولا يتم له جهاده ولا يثبت في أرض مكرته إلا بذلك، وإلا سرع انهزامه وعاد يجر أذيال الخيبة والخسار.

فهذان صدوان قد امتحن العبد بجهادهما، وبينهما عدو ثالث، لا يمكنه جهادهما إلا بجهاده، وهو واقف بينهما يبط العبد عن جهادهما، ويخذله، ويرجف به، ولا يزال يخيل له ما في جهادهما من المشاق، وترك الحظوظ، وقوت اللذات، والمشهيات، ولا يمكنه أن يجاهد ذلك العدو إلا بجهاده، فكان جهاده هو الأصل لجهادهما، وهو العدو فتنبه على استفراغ الوسع في محاربتة ومجاهدته، كأنه عدو لا يفتر، ولا يقصر عن محاربة العبد على عدد الأنفاس.

الحرب بين الفريقين

فهذه ثلاثة أعداء، أمر العبد بمحاربتهم وجهادها، وقد بلى بمحاربتها في هذه الدار، وسلطت عليه امتحاناً

الأول يكون بعده اليقين، والثاني يكون بعده الصبر. قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا مَا يَصِيرُوا وَكَانُوا يَا أَيُّهَا الْيَقِينُونَ﴾ (التسجدة- ٢٤)، فأخبر أن إمامة الدين، إنما تتأهل بالصبر واليقين، والفساد يدفع الشهوات والإزادات الفاسدة، واليقين يدفع الشكوك والشبهات.

وأما جهاد الكفار والمنافقين، فأربع مراتب: بالقلب، واللسان، والمال، والنفس، وجهاد الكفار أخص باليد، وجهاد المنافقين أخص باللسان.

وأما جهاد أرباب الظلم، والبعد، والمنكرات، فثلاث مراتب: الأولى: باليد إذا كفر، فإن عجز، انتقل إلى اللسان، فإن عجز، جامد بقلبه، فهذه ثلاثة عشر مرتبة من الجهاد، و (من مات ولم يغز، ولم يحدث نفسه بالغزو، مات على شعبة من النفاق).

الجهاد والهجرة

ولا يتم الجهاد إلا بالهجرة، ولا الهجرة والجهاد إلا بالإيمان، والراجون رحمة الله هم الذين قاموا بهذه الثلاثة. قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (البقرة- ٢١٨).

وكما أن الإيمان فرض على كل أحد، ففرض عليه هجرتان في كل وقت: هجرة إلى الله عز وجل بالتوحيد، والإخلاص، والإنابة، والتوكل، والخوف، والرجاء، والمحبة، والتوبة، وهجرة إلى رسوله، بالمطاعة، والانقياد لأمره، والتصديق بخبره، وتقديم أمره وخبره على أمر غيره وخبره: (فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو امرأة يتزوجها، فهجرته إلى ما هاجر إليه). وفرض عليه جهاد نفسه في ذات الله، وجهاد شيطانه، فهذا كله فرض عين لا ينوب فيه أحد عن أحد.

وأما جهاد الكفار والمنافقين، فقد يكتفى فيه ببعض الأمة إذا حصل منهم مقصود الجهاد.

انتهى كلام شيخ الإسلام ابن القيم رحمه الله تعالى والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

■ وسع الله سبحانه وتعالى على عباده غاية التوسعة في دينه وزيادته وعفوه ومغفرته

■ لا يتم الجهاد إلا بالهجرة، ولا يتم الجهاد والهجرة إلا بالإيمان

■ جهاد النفس ينقسم إلى أربع مراتب منها: جهادها على تعلم الهدى، ودين الحق الذي لا فلاح لها، ولا سعادة في معاشها ومعادها إلا به

إحداها: أن يجاهدها على تعلم الهدى، ودين الحق الذي لا فلاح لها، ولا سعادة في معاشها ومعادها إلا به، ومتى فاتها علمه، شقيت في الدارين.

الثانية: أن يجاهدها على العمل به بعد علمه، ولا فمجرد العلم بلا عمل إن لم يضرها لم ينفعها.

الثالثة: أن يجاهدها على الدعوة إليه، وتعليمه من لا يعلمه، ولا كان من الذين يكتمون ما أنزل الله من الهدى والبيانات، ولا ينفعه علمه، ولا ينجيهم من عذاب الله.

الرابعة: أن يجاهدها على الصبر على مشاق الدعوة إلى الله، وأذى الخلق، ويتحمل ذلك كله لله. فإذا استكمل هذه المراتب الأربع، صار من الريانيين، فإن السلف مجمعون على أن العالم لا يستحق أن يسمى ريانياً حتى يعرف الحق، ويعمل به، ويعلمه، فمن علم وعمل وعلم فذاك يدعى عظيماً في ملكوت السموات.

وأما جهاد الشيطان، فمرتبتان، إحداها: جهاده على دفع ما يلقي إلى العبد من الشبهات والشكوك القاذحة في الإيمان.

الثانية: جهاده على دفع ما يلقي إليه من الإزادات الفاسدة والشهوات، فالجهاد

اختلاف عبارات السلف في حق الجهاد،

فقال ابن عباس: «هو استغفار العاقبة فيه، ولا يخاف في الله لومة لائم». وقال مقاتل: «أعملوا لله حق عمله، وأعيدوه حق عبادته». وقال عبد الله بن المبارك: «هو مجاهدة النفس والهوى». ولم يصب من قال: إن الأيدين مستوحشان لظنه أنهما تضمنا الأمر بما لا يطلق، وحق ثقافته وحق جهاده: هو ما يطيقه كل عبد في نفسه، وذلك يختلف باختلاف أحوال المكلفين في القدرة، والعجز، والعلم، والجهل. فحق التقوى، وحق الجهاد، بالنسبة إلى القادر المتمكن العالم شيء، وبالنسبة إلى العاجز الجاهل الضعيف شيء.

وتأمل كيف عقب الأمر بذلك بقوله: ﴿هُوَ اجْتِنَابُكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ (الحج- ٧٨) والخرج: الضيق، بل جعله واسعاً يسهل على كل أحد، كما جعل رزقه يسهل على كل حي، وكلف العبد بما يسهل عليه، ورزق العبد ما يسهل عليه، فهو يسهل تكليفه، ويسهله رزقه، وما جعل على عبده في الدين من حرج بوجه ما، قال النبي ﷺ: (يبحث بالحنيفية السمحة) أي: باللة، فهي حنيفية في التوحيد، سمحة في العمل.

توسعة الله على عباده

وقد وسع الله سبحانه وتعالى على عباده غاية التوسعة في دينه، ورزقه، وعفوه، ومغفرته، ويسهل عليهم التوبة ما دامت الروح في الجسد، وفتح لهم باباً لها لا يغلقة عنهم إلى أن تطلع الشمس من مغربها، وجعل لكل سيلة كفارة تكفرها من توبة، أو صدقة، أو حسنة ماحية، أو مصيبة مكفرة، وجعل بكل ما حرم عليهم عوضاً من الأحوال أضع لهم منه، وأطيب، وألذ، فيقوم مقامه ليستغني العبد عن الحرمان، ويسهله الحال، فلا يضيق عنه، وجعل لكل عسر يمتحنهم فيه يسراً قبله، ويسيراً بعده، (فلن يغلب عسر يسرين) فإذا كان هذا شأنه سبحانه مع عباده، فكيف يكلفهم ما لا يسهم فضلاً عما لا يطيقونه ولا يتدبرون عليه.

مراتب الجهاد

إذا عرف هذا، فالجهاد أربع مراتب: جهاد النفس، وجهاد الشيطان، وجهاد الكفار، وجهاد المنافقين. فجهاد النفس أربع مراتب أيضاً:



■ المؤتمر الإسلامي العالمي للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر يوصي بـ:

تجديد الفكر في حدود

الدينية فقط، وإنما أن يشمل كل جوانب الحياة لأن الإسلام دين للحياة بجميع أبعادها.

وأضاف: «نحن ندرك تماماً الظروف والمتغيرات الدولية التي تحيط بعالمتنا الإسلامي، مما يفرض علينا ضرورة إعادة النظر في الكثير من الأمور التي رآنت على أمتنا الإسلامية فعملت مسيرتها وجعلتها تتخلف عن الركب الحضاري للعالم المعاصر».

وأشار زقزوق إلى أنه إذا كانت الحضارة الإسلامية قد أصابها التراجع منذ فترة طويلة، فليس معنى ذلك أنها انهارت تماماً، فلا تزال هناك عناصر مهمة ومقومات أساسية يمكن البناء عليها لتجديد الحضارة وتنقيتها بما يتلاءم مع معطيات العصر.

وأكد زقزوق أن تجديد الفكر الإسلامي أصبح «ضرورة حيائية ملحة»، ثم تعد

للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الواحد والعشرين، أن الإسلام يدعو دائماً إلى التجديد بمختلف أشكاله، وأنه بما في ذلك «التجديد الديني»، الذي يخدم الإنسان بما أحل الله تعالى، لأن المولى عز وجل أمر نبيه أن يسأله مزيداً من العلم: «وقل رب زدني علماً».

وأشار طنطاوي إلى أن تجديد الفكر الإسلامي «لا يتعارض مطلقاً مع الأسس والثوابت التي يقوم عليها الإسلام، إضافة إلى أن جميع الشرائع السماوية تدعو إلى العلم والحق وترفض الجهل والباطل».

من جانبه، قال الدكتور محمد حمدي زقزوق، وزير الأوقاف: «إن محاولات العلماء المسلمين على مر التاريخ لتجديد الفكر الإسلامي لا تعني أن يقتصر التجديد على الجوانب

حول تجديد الفكر الإسلامي، الذي اختاره المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف موضوعاً لمؤتمره العام الواحد والعشرين، والذي انعقد مؤخراً تحت رعاية الرئيس محمد حسني مبارك وبمشاركة ٣٠٠ عالم ومفكر ووزير ومفت من ٩٥ دولة ومنظمة على مستوى العالم، والذي تباحث حول ستة من محاور أساسية وهي: تجديد المفاهيم، وضرورة التجديد في الفكر الإسلامي، ومناهج تجديد الفكر الإسلامي، ونماذج تجديد الفكر، وميادين التجديد، ومواقف تجديد الفكر الإسلامي وسبل مواجعتها.

وقد أكد الدكتور محمد سيد طنطاوي، شيخ الأزهر، في كلمته أثناء افتتاح المؤتمر الإسلامي الدولي



■ وزير الأوقاف السعودي؛
الإسلام دين صالح لكل
زمان ومكان والتجديد
في الفكر الإسلامي تأتي
أهميته من هذا المبدأ



■ د. محمد سيد طنطاوي؛
الإسلام يدعو دائماً
إلى التجديد بمختلف
أشكاله وألوانه بما في ذلك
التجديد الدنيوي لخدمة
الإنسان بما أحل الله تعالى



ما أحله الله

اجتهاد الأمة اجتهاداً جماعياً صادراً عن
تضافر جهود علمائها وفقهائها وأصحاب
الاختصاص منها، وتجديدها لحياتها
تجديداً مشتركاً في إطار من التعاون
والتكامل والتنسيق، ويكون تحديثها
قالماً على ثوابت دينها ورواسخ حضارتها
الإسلامية المعطاء.

وطالب الدكتور أحمد زكي يمانى
رئيس مركز مقاصد الشريعة الإسلامية
بلندن بإحياء فكر الأولويات والألفة
والاخوة لتجعلنا نتعامل بقلب مفتوح
مع الآخر، وكثير من المنظمات تنقصها
معرفة الأولويات، وليس من المعقول
التركيز على قضايا فرعية في الوقت
الذي نجد الأمة الإسلامية والتحديات
من حولنا تستلزم الاهتمام بالأولويات.
ومن جانبه، قال الدكتور عصام
الدين أحمد البشير وزير الأوقاف
السوداني السابق وأمين عام منتدى
الفكر الإسلامي الدولي: إن ما حدث
تجاه الرئيس السوداني عمر البشير خير
دليل على حجم التحديات التي تواجه
قيادات عالمنا الإسلامي، والهدف منها
إحداث بلبلة يكون من آثارها أن نشغل

الإسلامي اليوم في مفترق طرق، وهو
ما يدفع بالمسلم إلى خوض معارك شتى
في مختلف المجالات على الساحة الآن،
حيث تبرز اتجاهات وتيارات مختلفة
منها ما يقوم على الجمود والانغلاق دون
وعي بمتطلبات العصر والتحديات التي
تواجهه، وتيار يقوم على الانفلات.

■ من جلسات المؤتمر، ■ ضرورة التجديد

وهي أولى جلسات المؤتمر التي ترأسها
وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بالملكة
العربية السعودية الشيخ صالح آل الشيخ
أكد أن الإسلام دين صالح لكل زمان
ومكان والتجديد في الفكر الإسلامي
تأتي أهميته من هذا المبدأ، وأكد الدكتور
عبد العزيز التويجري الأمين العام لمنظمة
(الأي سي سيكو) أن الجمع بين الاجتهاد
والتجديد مسألة في حاجة إلى تحديد
الإزالة اللبس بينهما، ودعا إلى مراعاة
الانضباط والفهم في كل دعوة إلى
الاجتهاد وحتى لا تقع في خطأ، كما دعا
إلى تقوية التضامن الإسلامي وتفعيل
العمل الإسلامي المشترك حتى يكون

تحتل التأخير، لأننا لا نستطيع بأي
حال من الأحوال أن ننزل عن العالم
الحديث بنا أو المتغيرات اليومية مع
مختلف المجالات.

وفي كلمته التي ألقاها نيابة عن
الوفود المشاركة في المؤتمر، أوضح الأمين
العالم لمنظمة المؤتمر الإسلامي الدكتور
أكمل الدين إحسان أوغلي، أن العالم
الإسلامي يحتاج اليوم لحسن التوجيه
للاتجاه الصحيح لمواجهة سموم المعادين
للإسلام، مشيراً إلى أن بقاء الدين يكمن
في تجاريه، مع التطور الدائم وإحياء
علوم الدين، وينبغي ألا يقوم بذلك سوى
العلماء الثقات الذين لهم معرفة واسعة
بعلوم العقل ورسالة الإسلام.

وفي كلمته أكد الدكتور محمد
الشحات الجندي - الأمين العام للمجلس
الأعلى للشؤون الإسلامية - أن العالم



■ د. عصام البشير:
ما حدث تجاه الرئيس
السوداني عمر البشير
خير دليل على حجم
التحديات التي تواجه
قيادات عالمنا الإسلامي

وضعت في الحديث وتحصر الفقه من
المذهبية التي شاعت في عصره.

كما تناول الدكتور محمد بن
أحمد بن صالح - الأستاذ بالجامعات
السعودية - دور شيخ الإسلام ابن تيمية
في التجديد وأوضح خصائص المجدد
وتعريفه والمبادئ التي يحق له العمل
بها اجتهاداً، وأشار إلى أن ابن تيمية كان
لا يتعصب لإمام ولا لرأي دون دليل، كما
تناول الاجتهادات التي انفرذ بها شيخ
الإسلام، وتلك التي خالف بها المذهب
الأربعة والمخالفة للجمهور وغير ذلك.

كما تحدث الدكتور جعفر عبدالسلام
- الأمين العام لرابطة الجامعات
الإسلامية عن ميادين التجديد، في:
الفكر الإسلامي خاصة العلاقات الدولية،
واستعراض أساس الخلاف بين المسلمين
والغرب وموقف الغرب من الإسلام
القائم التعايش وعدم التعاون في حين
أن الإسلام يقر السلام كأصل للعلاقة
مع غير المسلمين، ويقر التعاون الدولي،
وقال: إن التنظير الجديد للعلاقة مع
الغرب يقوم على السلام ما لم يكن هناك
عداء وحروب.

■ من حق الدول جميعاً
بما فيها الإسلامية في
امتلاك الطاقة النووية
لأغراض السلمية

■ على الدول الإسلامية
ببذل كل الجهود
لتسجيل (جرائم الحرب
الإسرائيلية) خاصة في
غزة للمحاكمة عليها

أثبتت تقديم الدين الإسلامي، موضعاً
أن مشكلة الخطاب الديني في العصر
الحديث تتجلى في مفالة بعض الدعاة
والإستعداد عن وسطية وسماحة الدين
الإسلامي، وطالب بإنشاء أقسام خاصة
بتجديد الخطاب الديني في جامعات
الدول الإسلامية مثل جامعة الأزهر
والعمل على منع المتطرفين في الداخل
والخارج من الحديث عن الخطاب الديني
وتسنيق المواقف لمواجهة تحديات الهيمنة
على الفكر الإسلامي.

وبدوره قال إبراهيم عبدالسلام أمين
عام الهيئة للأوقاف بليبيا: إن تجديد
الخطاب الديني يتضمن المحتوى
والأساليب، بهدف درء الفساد والحض
على الفضائل ومكارم الأخلاق، موضعاً
أن هذا التجديد يساهم في دعم التزام
المسلم بكتاب الله وسنة رسوله بعيداً من خلال
التخريف الذي ينادي به الغرب من خلال
صياغة تدعو إلى تطوير الخطاب الديني
وأضاف: إن تجديد الخطاب الديني لا
ينطبق على ثوابت الدين التي تحمي
المجتمع من التطرف والمغالاة، انه يركز
دائماً على توضيح المعاني وإبراز صلاحية
هذا الدين لكل زمان ومكان.

■ ابن تيمية نموذجاً للتجديد
وقدم الدكتور بكر زكي عوض الأستاذ
بجامعة الأزهر نموذج التجديد عند
الإمام ابن تيمية، وقال: الفقيه ابن تيمية
كان مجدداً للتراث الإسلامي وعمل على
التخلص من الخرافات والأساطير، التي



■ الأمين العام لمنظمة
المؤتمر الإسلامي: العالم
الإسلامي يحتاج اليوم
لحسن التوجيه للاتجاه
الصحيح لمواجهة
سموم المعادين للإسلام

أنفسنا بأشياء فرعية، والنجع عن الأخذ
بكل أسباب القوة، وسأل أين هؤلاء من كل
ما يجري في فلسطين من القتل والإبادة
التي يتعرض لها النساء والأطفال في
غزة؟ وشدد البشير على ضرورة أن يتضمن
التجديد في الفكر تحديد المواقف من
الثرثا في ظل وجود بعض الآراء التي
تدعو إلى التقديس بمبالغة، بينما يدعو
البعض الآخر إلى التقليل من شأن ذلك
الثرثا، وأضاف: إن التجديد الفكري يعد
قاعدة للاجتهاد الجماعي، وهو اجتهاد
ينشأ عنه إيجاد الحلول في ضوء المقاصد
الشرعية الكلية، مشيراً إلى أن التجديد
يؤدي إلى تفاعل الحضارات والنجاح في
التعرف على الآخر.

■ الخطاب الديني

واحتل تجديد الخطاب الديني مكانة
بارزة في جلسات المؤتمر، حيث طالب
وزير الأوقاف الفلسطيني الشيخ جمال
محمد بواطنة بتجديد الخطاب الديني
الإسلامي ليتماشى مع متطلبات العصر
الراهن، مؤكداً أهمية مسابقة التقدم في
العصر الحديث، وأن الاكتشافات العلمية

توصيات المؤتمر

توصيات عامة

البحث في مجال العقيدة والفقه وأصوله والفلسفة الإسلامية حتى تظل هذه العلوم مواكبة لتطور الحياة ومستجدات العصر.

وأوصى المؤتمر بضرورة بذل الجهود لتطوير العلوم الاجتماعية والإنسانية، التي تدرس في الجامعات باستخراج كنوز التراث التي تعرضت لهذه العلوم والبناء عليها بما يصلها بالحقائق العلمية التي تتضمنها هذه العلوم وضمان عدم تعارضها مع الحقائق الإسلامية، والاستفادة من الوثائق العلمية والأثار التاريخية التي خلفتها الدولة الإسلامية في مختلف مراحلها.

ويؤكد المؤتمر على أهمية الجهود العلمية التي يبذلها رواد التجديد في الفكر الإسلامي ونشاند العلماء الاستفادة بمناهجهم وأسلوبهم في بحث قضايا ومشكلات الأمة ونشاند المؤتمر علماء الأمة بعدم التساهل في إصدار الأحكام والفتاوى وضرورة أن تقوم الفتوى على أساس متين عليه بين العلماء، كما أوصى المؤتمر بضرورة اهتمام الجامعات الإسلامية بتدريس مناهج البحث العلمي لطلاب الجامعات، وضرورة الإعداد الجيد للأمة والدعاة وهم سيتولون الإفتاء والاجتهاد مع الاهتمام بتكوينهم العلمي في الجامعات والعمل في الدورات التدريبية مع التركيز على الدورات المتخصصة في فنون التأثير والإقناع، وأن يكون الهدف من تنقية العلوم هو تقديم المجتمع الإسلامي وتزكين العقيدة الإسلامية من المشاركة في الإبداع الحضاري على مستوى العالم.

توصيات المائدة المستديرة

كما أصدر المشاركون في المؤتمر توصيات المائدة المستديرة التي عقدت بين العلماء المسلمين وغير المسلمين ضمن فعاليات المؤتمر، وتضمنت عدة توصيات منها:

- العمل على إصدار موسوعة علمية تتناول قضايا ومفاهيم إسلامية حول المسائل المتأخرة في الساحة الدولية في العصر الحاضر وترجمتها إلى مختلف اللغات الحية.
- إبراز القيم والمبادئ المشتركة بين الأديان السماوية وجعلها أساساً للتعايش والتعاون في أقطابها، بما يحقق خير البشرية ومصالحها وأمنها واستقرارها.
- التأكيد على ضرورة استمرار الدول العربية والإسلامية في المطالبة باستصدار قرار صريح من الجمعية العامة للأمم المتحدة يجرم الإساءة إلى الأديان يكون له طابع الإنزائم.
- مناشدة أتباع الأديان المختلفة في الشرق والغرب الوقوف صفاً واحداً لمنع الإساءة إلى الأديان جميعها، وتجريم التعدي على مضمونها ورموزها.

أكد المشاركون في فعاليات المؤتمر الإسلامي الدولي الحادي والعشرين حول تجديد الفكر الإسلامي في ختام اجتماعاته بالقاهرة، على حق جميع دول العالم بما فيها الإسلامية في امتلاك الطاقة النووية للأغراض السلمية.

وبما البيان الختامي للمؤتمر إلى منع إنتاج الأسلحة النووية في أي مكان بالعالم مناشداً الأمم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية تحقيق ما دعت إليه مصر والعالم العربي من جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل. وأدان المؤتمر قرار المحكمة الجنائية الدولية باعتقال الرئيس

السوداني عمر البشير مطالباً المجتمع الدولي ومؤسساته بوقف إجراءات تنفيذ القرار جنباً لتداعياته السلبية حال تنفيذه وما ينتج عنه من تهديد لاستقرار المنطقة بأكملها، مع تجنب ازواجية المعايير في التعامل مع القضايا العربية والإسلامية.

كما دعا إلى ضرورة استمرار المنظمات العربية والإسلامية وجمعاعات حقوق الإنسان في العالم في بذل الجهود من أجل تسجيل «جرائم الحرب الإسرائيلية» في الأراضي الفلسطينية خاصة جرائم إسرائيل الأخيرة في قطاع غزة.

ونشاند المؤتمر جميع الدول العربية والإسلامية، التي تعاني من مشكلات تتعلق بالتعايش بين مواطنيها - ضرورة بذل أقصى الجهود لإنهاء هذه المشكلات داخلياً حتى لا تكون ذريعة لأي تدخل خارجي.

توصيات خاصة:

أكد العلماء أن التجديد في الفكر الإسلامي لا يعني إهمال ثوابت الدين أو الخروج على مسلماته، بل يستهدف العودة بالإسلام نقياً صافياً، كما جاء به الرسول ﷺ.

وطالب المؤتمرين في ختام أعمالهم بضرورة أن يبذل علماء الأمة ومجتهديها ومؤسساتها الإسلامية والجامع والمنظمات الإسلامية أقصى جهودهم وطاقتهم العقلية والفكرية لإنزال النصوص على الواقع التي تستجد في حياة الناس متبعين مناهج الفكر وأصول الفقه الإسلامي لكي يتمكنوا من مواجهة المشكلات والمستجدات التي تواجه الأمة.

وأوصى المؤتمر الجامع الفقهية المنتشرة في سائر أنحاء العالم الإسلامي التنسيق فيما بينها والاستعانة بأهل الخبرة في مختلف المشكلات وضرورة إعادة بلورة وصياغة العلاقة مع غير المسلمين في ضوء المفاهيم التي حدثت في الساحة الدولية، وأنه أن الألوان لتصحيح فهم المسلمين لبعض المصطلحات الواردة في تراثنا الإسلامي.

وأكد المؤتمر في توصياته إلى الحاجة الماسة لتجديد الفكر الإسلامي وسائر مناهج العلوم الأساسية خاصة في مجال

المغرب

قطع العلاقات مع إيران كان قراراً سيادياً بدون تدخلات



الطيب القاسي

أكد الطيب القاسي، الفهري وزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي أن قرار بلاده الخاص بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع إيران اتخذ بشكل سيادي ودون استشارة أي طرف عربي أو غير عربي.

وقال القاسي الفهري في حديثه حول تدوير العلاقات المغربية الإيرانية

قدمه خلال الاجتماع الأسبوعي للحكومة المغربية: «أكثر من أربعين دولة أعريت عن تضامنها مع البحرين في أعقاب تصريحات بعض الأوساط الإيرانية، التي مست بوحدتها الترابية دون أن تخصص لها إيران تلك المعاملة، التي خصصتها للمغرب بتعابير تخرج عن نطاق التعامل الدبلوماسي الواجب قيامه على الاحترام المتبادل».

وأضاف وزير الشؤون الخارجية المغربي: «الرباط أعطت مهلة للسلطات الإيرانية كي توضح موقفها، إلا أن الأخيرة أمسكت عن القيام بذلك بل أصدرت بيانا يتهم المغرب بالمساس بوحدة الصف الإسلامي ويدعم القضية الفلسطينية».

وشدد الفهري على أن هذه الاتهامات الخطيرة، هي التي دفعت بالمغرب إلى اتخاذ الموقف الوحيد الذي كان يفرض نفسه، وهو قرار قطع العلاقات الدبلوماسية. وكانت وزارة الشؤون الخارجية والتعاون المغربية قد أكدت أن الرباط ترفض رفضاً قاطعاً الأسس والتبريرات، التي استند إليها رد فعل السلطات الإيرانية على قرارها السيادي بقطع العلاقات الدبلوماسية مع طهران.

وقالت الوزارة في بيان لها: إن «المغرب تلقى باستغراب بالغ رد الفعل الرسمي للسلطات الإيرانية على القرار السيادي والشعري للمغرب بقطع علاقاته الدبلوماسية مع الجمهورية الإيرانية، ويرفض رفضاً قاطعاً الأسس والتبريرات التي استند إليها رد الفعل الإيراني هذا».

وجاء القرار المغربي بقطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران بعد تسعة أيام من استدعاء الرباط القزم بأعمال سفارتها بالوكالة في طهران للتشاور. احتجاجاً على عبارات غير مناسبة صدرت عن إيران بشأن دعم الرباط لليبريين.

الدول الإسلامية تتقدم بمشروع قرار يهدف لتجريم التشهير بالأديان والاستغلال لكارن

تقدمت الدول الإسلامية إلى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بمشروع قرار يهدف إلى «مكافحة التشهير بالأديان»، وذلك لأن التشهير بالأديان يشكل «إهانة خطيرة للكرامة البشرية، من شأنها أن تؤدي إلى الحث على الكراهية وإلى الدفاع عن الثوابت الدينية».

ويحذر مشروع القرار الذي قدم في إطار الدورة العاشرة لمجلس حقوق الإنسان بالخصوص من أن التشهير إذا لم تتراجع دول منظمة المؤتمر الإسلامي (٥٧ بلداً) عن موقفها، المقدمة للمؤتمر.

بل إن بعض الدول الأوروبية هددت بالانسحاب من المؤتمر إذا لم تتراجع دول منظمة المؤتمر الإسلامي (٥٧ بلداً) عن موقفها.

ومن جانبها، أبلغت الولايات المتحدة الأمم المتحدة بشأن بعض البلدان الإسلامية تستغل مفهوم التشهير بالدين لتبرير فرض ما وصفتها بـ «قيود على حرية التعبير والمعارضة المدنية».

ومن المقرر أن يتم مناقشة مشروع القرار من قبل الأعضاء الـ٤٧ لمجلس حقوق الإنسان، بهدف تبنيه في اليومين الأخيرين للدورة الحالية للمجلس، أي في ٢٦ و ٢٧ مارس الحالي.

كما تندد مشروع القرار «بتكثيف حملة تشهير عامية ضد الإسلام تشمل «مراقبة انتقائية على أسس عرقية ودينية للأقليات المسلمة، في أعقاب أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ في الولايات المتحدة».

كما أعريت الدول الإسلامية عن «القلق، إزاء بث «صور سلبية لبعض الأديان في

دفعتم ٤٣٧ مليون دولار

كتعويض للضحايا عام ٢٠٠٨

و ٦٦٠ مليون دولار عام ٢٠٠٧

تزايد دعاوى التحرش

الجنسي ضد الكنيسة

وأغلب الضحايا دون

العاشرة من العمر

انتقد البابا معالجة الكنيسة
الامريكية لفضائح الاعتداءات
الجنسية حيث اشار تقرير أعدته
الكنيسة الكاثوليكية في الولايات
المتحدة إلى ان دعاوى الاعتداءات
الجنسية المرفوعة ضدها قد شهدت
ارتفاعا ملحوظا خلال العام الماضي.
وأشار التقرير إلى ان الكنيسة
الكاثوليكية قد دفعت العام الماضي
٤٣٧ مليون دولار كتعويض لضحايا
هذه الاعتداءات من قبل رجال الدين
في الكنيسة. وقد شملت الدراسة
أكثر من ٢٠٠ كنيسة ومركزا دينيا في
مختلف أنحاء الولايات المتحدة.

وأشارت الدراسة إلى ان واحدا من
بين كل خمس من الضحايا كانوا
دون العاشرة من العمر عندما
تعرضوا للاعتداء. لكن النفقات
التي تحملتها الكنيسة بسبب هذه
الاعتداءات تراجعت بنسبة ٢٩ بالمائة
خلال عام ٢٠٠٨ مقارنة بعام ٢٠٠٧
رغم ارتفاع عدد الدعاوى خلال العام
الماضي بنسبة ١٦ بالمائة مقارنة بالعام
الذي سبقه. وأشارت وكالة اسوشيتد
پرس إلى أنه خلال عام ٢٠٠٧ تم
دفع مبالغ غير مسبقة كتعويضات
للضحايا، حيث تم دفع ٦٦٠ مليون
دولار لخمسائة من الضحايا. ولفت
التقرير إلى إحراز تقدم في مجال
تطبيق ميثاق حماية الأطفال الذي
تتبنته الكنيسة عقب الكشف عن
الفضيحة الجنسية التي تورط فيها
رجال الدين الكاثوليك في مدينة
بوسطن عام ٢٠٠٢، وعلق الكاردينال
فرانسيس جروج على التقرير
بالقول: «إن الكنيسة لتسير في الاتجاه
الصحيح في سعيها لحماية الأطفال
لديها».

الهيئة العالمية للفقهاء الإسلامي اختتمت فعاليات

أعمال مؤتمرها في اسطنبول

.....

المشاركون: الاختلاف في القضايا

المستجدة يثري الفقه الإسلامي

الهيئة العالمية للفقهاء الإسلامي
الفقه الإسلامي وتحديات العصر

Organization of Pan-Islamic Jurisprudence

2nd International Conference

Islamic Jurisprudence & Contemporary Challenge

March 2 & 13 March 2009



المرأة وحقوقها وواجباتها التي حفظها لها
الإسلام وصيانتها من كل ما يهدد بشأنها.
وأكد المشاركون على اهتمام الإسلام بالطفل
وذوي الحاجات الخاصة في إطار علمي موثق
بمنهج إسلامية.

وأشاروا إلى أهمية تحصين الوحدة الإسلامية
في إطار مفهوم شامل لوحدة الأمة.

وأختم المشاركون توصياتهم بالتأكيد على
أن الاختلاف الفقهي في القضايا المستجدة
يشري الفقه الإسلامي ويسد ثغرات في
المكتبة الإسلامية الفقهية.

وذكر خلال بحث قدمه للمؤتمر بعنوان
«الممارسات الاجتماعية الضارة بمكانة المرأة
في الإسلام، أنه بالإمكان التأكيد على أن
الإسلام هو أول نظام عالمي أنصف المرأة
وأعطاه كل حقوقها الاجتماعية».

وبين أن الإسلام أعلن بصراحة أن المرأة
كأرجل في حقيقة التكوين الإنساني، فهي
من نفس الرجل لم تخلق من مادة أخرى أقل
من المادة التي خلق منها الرجل.

اختتمت الهيئة العالمية للفقهاء الإسلامي
مؤخراً فعاليات أعمال مؤتمرها الثاني
«الإسلام وتحديات العصر، والذي استمر
يومين بمشاركة أكثر من ٥٠ فقهاء وباحثا
في الحقل الإسلامي من مختلف الدول
الإسلامية».

وعلى مدى يومين تم إلقاء ومناقشة أربعة
عشر بحثا وطرح العديد من القضايا
التي تتطلب بيان رؤية الفقه الإسلامي في
مواجهة التحديات المعاصرة.

وخرج المؤتمر بعد مناقشات شريفة لأهم
التحديات المعاصرة التي تواجه الفقه
الإسلامي بعدة توصيات ونتائج هي كالآتي:
أهمية تشكيل لجان بحث علمي متخصص
لوضع تعاريف لكل من المواطنة وحقوق
الإنسان ومفهوم الديموقراطية من وجهة
نظر الإسلام، وكذلك التواصل مع الجامع
الفقهية ودور الإفتاء الإسلامية في مختلف
البلدان للإفادة المعرفية في الأحكام
الشرعية.

ودعا المشاركون في المؤتمر إلى استخدام
التقنية الحديثة، لا سيما موقع الهيئة
لنشر البحوث المقدمة في المؤتمر والمداخلات
لنقاشتها وإثرائها العلمي على المستوى
العالمي انسجاما مع عالمية الإسلام.
وأوصى المشاركون بضرورة الاهتمام بمكانة

مدينة أذنبرة تحتضن أول مؤتمر للاستثمار الإسلامي

أكد بعض قادة الصناعة المصرفية الإسلامية، أن القطاع النقدي الاسكتلندي في وضع جيد يسمح بالاستفادة من المنتجات المالية الإسلامية.

ويرى القادة أن التقاليد الأخلاقية الاسكتلندية في إدارة الاستثمار تجعل هذه البلاد في وضع مثالي للاستفادة من المليارات العديدة، التي يمكن الحصول عليها عبر الطلب المتزايد على المنتجات المتوافقة مع أحكام الشريعة.

ومن المقرر أن تشهد اسكتلندا عقد أول مؤتمر للاستثمار الإسلامي في مدينة أذنبرة، الشهر المقبل، وهو مبادرة مشتركة بين المؤسسة المالية الاسكتلندية ومجلس التمويل الإسلامي، الذي يتخذ من غلاسكو مقراً له.

وسيكون الهدف منه تحديد كيفية تقديم المنتجات الاستثمارية المتوافقة مع مبادئ الإسلام.

وقال الشيخ عمر رئيس مجلس التمويل الإسلامي: إن التراث المميز لاسكتلندا في إدارة الصناديق، جنباً إلى جنب مع الجذور المتشابكة للعديد من شركاتها الكبرى، يشير إلى أن الشركات المحلية توشك على الاستفادة من الطلب المتزايد على الاستثمارات الإسلامية. وأضاف: «يشير واقع السوق اليوم إلى أن الناس يعودون إلى التمسك بالأخلاق والقيم، والتمويل الإسلامي هو تمويل أخلاقي بالأساس».

نواز شريف يتحدى قرار الإقامة الجبرية ويشارك بالاحتجاجات الحكومة الباكستانية تنصاع وتعيد كبير القضاة لمنصبه



كما طلب رئيس الحكومة من حكام الأقاليم الإفراج عن الذين تم اعتقالهم خلال التظاهرات الأخيرة.

يشار إلى أن المحكمة العليا الباكستانية كانت أصدرت في ٢٥ فبراير الماضي قراراً بإقصاء نواز شريف وشقيقه شهباز من الحياة السياسية.

وقد وصف شريف خلال خطاب أمام انصاره في محل إقامته بالأهور-عاصمة إقليم البنجاب- قرار الإقامة الجبرية بأنه «غير مشروع».

وأشار إلى أن باكستان «تحولت إلى دولة بوليسية، إنهم يغلقون كل الطرق ويستخدمون كل أنواع الأساليب غير القانونية».

وجاءت تلك التطورات بعد ساعات من إصدار الحكومة الباكستانية أمراً برفض الإقامة الجبرية على نواز شريف وشقيقه شهباز وعدد من قادة المعارضة. كما أوضحت قناة «جيو»، الإخبارية الباكستانية أن قرار فرض الإقامة الجبرية تضمن أيضاً زعيم الجماعة الإسلامية القاضي حسين أحمد.

انصاعت الحكومة الباكستانية لمطالب إعادة كبير قضاة البلاد المقال تجنباً لتصعيد الاضطراب السياسي، الذي هدد استقرار الجمهورية الإسلامية المسلحة نوياً.

وفيما قال خبراء: إن الرئيس الباكستاني أصف علي زرداري أوعز بهذه الخطوة، خشية أن تفتح المعارضة ملفات الفساد التي أدخلته يوماً إلى السجن، أعلن رئيس الوزراء الباكستاني يوسف رضا جيلاني قرار الحكومة بإعادة رئيس المحكمة العليا المقال افتخار محمد تشوڤري إلى منصبه، وذلك في خطاب موجه للشعب بثته شاشات التلفزيون عقب نهاية أسبوع من احتجاجات صاخبة ووساطة دولية.

وإلى جانب تشوڤري يعود عدد من القضاة الذي كان قد تم عزلهم في نوفمبر من عام ٢٠٠٧ بموجب حالة الطوارئ، التي أعلنها الرئيس وقائد الجيش آنذاك برويز مشرف. وأوضح أن الحكومة ستقدم التماساً إلى المحكمة العليا لإجراء مراجعة لقرار حرمان نواز شريف وشقيقه شهباز من ممارسة السياسة.

من هنا وهناك

■ قررت الحكومة

النرويجية السماح للسيدات المسلمات اللاتي يعملن في سلك الشرطة بارتداء الحجاب الإسلامي. وقالت وزارة العدل النرويجية بعد إجراء مشاورات مع القيادات الشرطة والتناصح فيما بيننا: «قررنا أن القوانين المتعلقة بالزي الموحد للشرطة يجب تعديله، ليسمح بارتداء حجاب أو غطاء الرأس الذي ترتديه النساء المسلمات».

■ شهدت العاصمة

الدنماركية كوبنهاجن لأول مرة في تاريخها جنازة إسلامية طافت شوارعها بدءاً من شارع «نوربرو»، الذي قتل فيه شاب عراقي بالخطأ على يد عصابة هلس أنجلس للمخدرات. وسمحت الشرطة للجنازة باختراق الشوارع، حيث مشى آلاف المسلمين والدنماركيين في الجنازة.

مؤسسة الأقصى للوقف والتراث:

إسرائيل تنفذ أكبر عمليات تغيير وتزوير للوجه التاريخي والديني الإسلامي



رصدت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، في تقرير صحفي لها، مشاهد من عمليات تهويد وتغيير غير مسبقة تجريها المؤسسة الإسرائيلية في البلدة القديمة من القدس عبر مشاريع تحمل مسميات متعددة كال تطوير

والترميم، وهي في الحقيقة مشاريع تهويد وطمس للعالم الإسلامية والعربية في القدس القديمة.

وأكدت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، في تقريرها الصحفي أن المؤسسة الإسرائيلية تنفذ في هذه الأيام «أكبر عمليات تغيير وتزوير للوجه التاريخي والديني الإسلامي والعربي للبلدة القديمة»، تشمل أسوار القدس القديمة وأبوابها والمحيط الملاصق للبلدة القديمة والمسجد الأقصى المبارك، وكذلك للأحياء المقدسية داخل الأسوار. كما تسعى المؤسسة الإسرائيلية إلى عمليات تغيير واسع للطابع الديني للقدس، من خلال مشاريع سياحية وترفيهية تتناقض مع الطابع الديني الإسلامي في القدس، وتنظيم حفلات الرقص الصاخب وتشجيع افتتاح الخمارات ليلاً، والتركيز على منطقة حائط البراق على أنها «حائط المكي، القدس في الديانة اليهودية».

وأشارت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث أن المؤسسة الإسرائيلية قد ألقت مهام تنفيذ هذه المشاريع، والتي ستستمر لعدة سنين على عدد من المنظمات والشركات الإسرائيلية أهمها البلدية العبرية في القدس، وما يسمى بـ «سلطة تطوير القدس»، وما يسمى بـ «سلطة الآثار الإسرائيلية»، في حين رصدت المؤسسة

الإسرائيلية لتنفيذ هذه المشاريع التهويدية مبلغ ٦٠٠ مليون شيكل (١٥٠ مليون دولار أمريكي). هذا وبدأت المؤسسة الإسرائيلية بمشروعها الشامل بتغيير المعالم والوجه التاريخي والحضاري العربي والإسلامي بعمليات مشبوهة وغير معروفة في مضمونها الحقيقي وتحت مسمى الترميم والتصلب في أسوار البلدة القديمة، حيث أنهت مؤخراً عمليات تهويد شاملة في أقصى الزاوية الغربية الشمالية من السور، وأنشأت بالجوار حديقة ومتنزهاً عاماً ملاصقاً للجدار وسُمّته «كنكار تساهلجادة الجيش»، كما وأنهت مؤخراً أعمالاً مماثلة في أقصى الزاوية الشرقية الشمالية للسور التاريخي للقدس، كما وقامت بأعمال رصف لبلط جديد في منطقة باب الساهرة، لا يمت بصلة للعمارة التاريخية للقدس. كما تقوم المؤسسة الإسرائيلية في هذه الأثناء بعمليات تغيير في مناطق واسعة من السور في الجهة الغربية وأقصى الجهة الجنوبية الغربية لأسوار البلدة القديمة. إلى ذلك فقد أنهت المؤسسة الإسرائيلية قبل أشهر عمليات تغيير في معالم باب النبي داود ودشنت عملها هذا باحتفال تضمن بين حضوره أفراد من الجيش الإسرائيلي، الذين هاجموا حي الشرف في عام ١٩٤٨، ولم يستطيعوا احتلاله يوماً.



■ بعد أن تسللت العدوانية لسلوكيات التلاميذ والمدرسين:

كيف نعيد للتربية الدينية اعتبارها بمدارسنا؟

● منطقة الهوية

يقول الدكتور علي مذكور العميد السابق لمعهد الدراسات والبحوث التربوية بجامعة القاهرة: هناك منطقة في الشخصية الإنسانية نطلق عليها مجازاً منطقة الهوية أو العقدة أو التصور عند الفرد: من يكون؟ وماذا يريد؟ وما تصوره للكون والأنوية؟ وما تصوره للإنسانية والحياة بمؤسساتها المختلفة؟ هذه المنطقة في الشخصية الإنسانية يستحيل أن تظل فارغة وخاوية من المفاهيم، فإذا لم تملأها المؤسسات المعنية بالشرء والشباب بمقيدة سليمة ومفاهيم خيرة ملئت تلقائياً بما يصادفها من وسائل التأثير السلبية. وإذا كانت المؤسسات التعليمية ومؤسسات التوعية الدينية والثقافية لا تملأ هذه المنطقة الفارغة في الشخصية ولا تجيب عن هذه التساؤلات من خلال مناهجها وبرامجها. فمن العيب أن نتنظر من الأسرة أن تملأ هذا الفراغ، وخاصة أن معظم أولياء الأمور لم يتدربوا في تلك المؤسسات على

رغم أن تنمية القيم الدينية والأخلاقية للفرد لا تسهم لإكسابهم مقومات المواطنة الصالحة كانت من أهم توصيات مؤتمر تطوير التعليم الابتدائي والاعدادي سارالت التربية الدينية بمدارسنا مادة هامة لا تأخذ حصصاً ومنهجها الاهتمام الكافي من المعلمين والتلاميذ على النساء.

لا يختلف اثنان على أهمية التربية الدينية في تنمية الفطرة الإيمانية وتزويد أبنائنا بالقيم الأخلاقية والمعارف الدينية التي تواجه سلوكهم، فلا يتشأ الضمير لدى الطفل إلا بوجود الإرادة الذاتية الصاعدة التي تنمو بالتربية الدينية له، وهذا الضمير هو الذي يذكر النفس الإنسانية بأهداف الحياة العليا، ويأن الإنسان ينبغي ألا يعيش لنفسه فقط ولا يستعد لشهوته كالجوان، ولذلك تنتفي لديه دوافع العدوانية والانحراف، وبعد أن تسلل الانحراف إلى سلوكيات كثير من التلاميذ في الأونة الأخيرة نحاول في هذا التحقيق استطلاع رأي علماء التربية والدين حول كيفية إعادة الاعتبار للتربية الدينية في مدارسنا.

■ د. علي مذكور:

غياب الاهتمام بالتربية الدينية، وفقدان الضبط والرقابة على التلاميذ، وانعدام الصلة بين المؤسسات التعليمية، كلها أمور تجعل التلاميذ ضحايا لثقافة الجنس

■ الباحث التربوي محمد عباس؛ البحوث الميدانية التي أجريتها بمدارسنا تشير إلى خلل واضح في منظومة القيم لا يستطيع معلم التربية الدينية وحده إصلاحه

والقصص والزيارات العلمية كزيارة التلاميذ والعلمين المرضى بصورة جماعية والذهاب للمصلى عند الصلاة حتى يرشدكم المعلم للأمور التي يشوبها قصور في وضوئهم وصلاتهم، وقبل هذا وذاك يجب استثمار الإذاعة المدرسية ومجلات الحائط في تنمية الثقافة الدينية لدى التلاميذ وإبراز مواهبهم في الإلقاء والخطابة الدينية

● منظومة القيم

أما الباحث التربوي محمد عباس فيمثل المراحل والنماذج والوسائل التعليمية بجميع الدراسات والبحوث التربوية. يؤكد أن البحوث الميدانية التي أجراها بمدارسنا تشير إلى خلل واضح في منظومة القيم لا يستطيع معلم التربية الدينية وحده إصلاحه مهما أوتي من العزم والإخلاص لرسالته، فالعلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور شيء مقفولة وإن وجدت في قائمة على عدم الثقة وتبادل الاتهام بالتقصير في حق التلاميذ، بل إن الخلافات بين المدرسة وأولياء الأمور خرجت إلى أقدام الشرطة والمحاكم بعد أن عجزت الإدارات المدرسية والإدارات التعليمية عن احتوائها تربوياً. فالاهتمام بالتربية الدينية يجب أن يواكبه إصلاح المنظومة التعليمية بصفة عامة.

الجنس، فلا يعني أن نخاطب غرازهم ليل نهار بالمناظر والمشهد القاضحة، التي توجد بأفشيات الإعلانات ومختلف وسائل الإعلام المتاحة لهم ثم نطلب منهم أن يكونوا تلاميذ أسوياء مترنين نفسياً.

● الأخلاق الحديثة

ويؤكد الدكتور عبدالمعطي بيومي العميد السابق لكلية أصول الدين وعضو مجمع البحوث الإسلامية أن افتقار القيم الدينية في التربية ونقص الجرعة الدينية فيما يتعلمه التلاميذ في سن مبكرة يجعلهم ضعافاً أمام مشيرات اجتماعية تدفعهم للعنف.

ومن العجيب أن المؤسسات التربوية في الشرق - إلا القليل منها - تعتمد إلى استيراد مناهج تربوية وأصول تربوية لا تتناسب مع بيئتنا العربية والإسلامية، لأنها قائمة على ما يسمى بالأخلاق الحديثة المعزولة عن الدين، كما أن التلاميذ في أيماننا هذه حرموا من قيم كثيرة كنا نكتسبها قديماً من المعلمين الذين أصبحوا اليوم مشغولين بأشياء أخرى غير التربية والتعليم لتحسين دخلهم، الذي لذلك فقدوا السيطرة التربوية على التلاميذ.

وهذا ما جعل بعض الدول الراقية واليابان وغيرها تعطي المرشدين مرتبات تماثل مرتبات الوزراء حتى يتفرغ المربين كلية لترسيخ القيم العلمية والخلقية في نفوس تلاميذهم ويكون قدوة لهم، بل إن هذه الدول تجعل ميزانية التربية والتعليم أعلى ميزانية بين غيرها من الوزارات.

● المعلم التربوي

ويرى الدكتور بيومي أن ترسيخ القيم في نفوس النشء ليس مقصوراً على معلم التربية الدينية، لأن السلوك والقدوة في المحيطين بهم هما أقصر الطرق لتشبعهم بالقيم الدينية، فكم من القيم التي يمكن أن اكتسبها التلاميذ بصورة مباشرة من معلمي الموائد والمقررات الدراسية المختلفة إذا أحسنوا إعدادهم وأحسنوا هم بنورهم أداء واجبه كمربين قبل أن يكونوا معلمين، وبخاصة أن العقل الجمعي لهؤلاء التلاميذ يجعلهم عرضة لتأثيرات خارجية مختلفة قد تدفعهم للمردونية في غياب الرقابة والقيم والقدوة من البيت والمدرسة، بسبب انشغال أولياء الأمور والمدرسين بتحسين وضعهم المالي على حساب الجوانب التربوية.

● أنشطة سلوكية

بينما يقول الدكتور أحمد السعيد الزقزاي رئيس شعبة تطوير المناهج السابق بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية: إن التربية الدينية كمنهج تعليمي ليست مقصورة على الكتاب المدرسي المقرر، بل تمتد أيضاً إلى ما ينبغي استخدامه من وسائل تعليمية مساعدة كالرسومات وتوضيحية



■ د. عبدالمعطي بيومي؛ المؤسسات التربوية في الشرق تعتمد إلى استيراد مناهج تربوية وأصول تربوية لا تتناسب مع بيئتنا العربية والإسلامية

التعامل مع هذه المنطقة الحساسة في تكوين الإنسان.

● التصور الإسلامي

ويضيف الدكتور مذكور: إن هناك شيئاً إذا توافر في مناهج التربية الدينية الإسلامية لتحقيق الهدف المنشود منها، أولهما: إيضاح التصور الإسلامي الذي يبني من الحقيقة الإلهية ويبين طبيعة الإنسان والكون والحياة مع التدرج في تعميق فهم هذا التصور من مرحلة أخرى حتى لا يشعر التلاميذ بأنهم فلتة ضالمة في الكون لا تدري من أين جاءت، وإلى أين مصيرها، وإذا لم تهتم المدرسة بتوصيل وترسيخ المفاهيم الدينية السليمة في نفوس الأطفال يكون البديل الأسوأى تشبع التلاميذ بثقافة العنف التي انتشرت في المجتمع في الأونة الأخيرة، من خلال الأفلام الوافدة والحبلى والإسراف في نشر الجريمة وتضخيمها بوسائل الإعلام المختلفة، وكل هذا له مردود مخيف في مجتمع يتسم بالزنجار في المدارس والشوارع والبيوت، حيث يفرض العنف والعنف المضاد في غياب التنازل الشامل للموضوعات الدينية.

● دوافع للانحراف

ويشير الدكتور مذكور إلى أن غياب الاهتمام بالتربية الدينية وفقدان الضبط والرقابة على التلاميذ وانعدام الصلة بين المؤسسات التعليمية وأولياء الأمور كل هذه الأمور تجعل التلاميذ ضحايا لثقافة

رسولنا - ﷺ - والقرآن الكريم



■ اختص رب العباد - سبحانه وتعالى - رسولنا الكريم، محمد بن عبدالله ﷺ، بالدرجة الرفيعة، والمقام المحمود، والبراق والمعراج، وسيادة بني آدم، والكوثر، والقرآن العظيم

والقرآن الكريم، وتزكية الأمة، وصلاة الله - تعالى - والملائكة، والحكم بين الناس بما أراده الله - سبحانه وتعالى -.

الدستور الأخلاقي للقرآن الكريم

ولعل أعظم ما قدمه القرآن الكريم هو (الدستور الأخلاقي)، فلم يدع الفكر الإسلامي ناحية من نواحي سلوك الناس مع بعضهم، حتى مع الحيوانات دون أن يبين التصرف السليم فيها، وقد جاء هذا التوجيه مبكراً، تاريخياً في كتاب نزل في بيئة غير حضارية ولم تكن السلوكيات المثالية - كما نعرفها اليوم - قد استقرت.

فقد كانت مناطق كثيرة من العالم تعيش حياة البداوة، وكان القتال

فقد اختص رب العباد - سبحانه وتعالى - رسولنا الكريم بفضيلة النبوة، والرسالة، والخلة، والمحبة، والشفاعة، والوسيلة، والأصطفاء، والأسراء، والرؤية، والقرب، والفضيلة، والدرجة الرفيعة، والمقام المحمود، والبراق، والمعراج، والبعث إلى الأحمر والأسود، والصلاة بالأنبياء والأمم، وسيادة وتد آدم، ولواء الحمد، واليشارة والندارة، والمكانة عند ذي العرش، والطاعة والأمانة، والهداية، ورحمة للعالمين، وإعطاء الرضا والسؤال، والكوثر، وسماع القول، وإتمام النعمة، والعفو عما تقدم وتأخر، وشرح الصدر، ووضع الوزر، ورفع الذكر، وعزة النصر، ونزول السكينة، والتأييد بالملائكة، وإيتاء الكتاب والحكمة، والسبع المثاني،

هو محمد بن عبدالله - ﷺ -، وهو البشير النذير، وهو الصادق الأمين، ورسول رب العالمين، الشفيع يوم العرش الأكبر، حيث لا شفاعة لنبي إلا هو، صاحب العلم الكبير، أمته يوم الحشر العظيم، شهداء على الناس، وهو شهيد عليه، اصطفاه رب العالمين واجتياه، فخصه بالتكريم. كما يقول الحق في سورة «القلم»: «وأنك لعلى خلق عظيم»، بالإضافة إلى تكريمه - ﷺ - بعظمة ورقة الذكر. كما يقول الحق في سورة «الشرح»: «ورفعنا لك ذكرك»، وأشره من بين جميع رسله بالرسالة الخامسة، رسالة الإسلام الذي يجب ما قبله، فهو بحق خاتم النبيين، وسيد المرسلين، ورسول رب العالمين.

أن يحذيك. وإما أن تبتاع منه. وإما أن تجد منه ريحا طيبة، وثافخ الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحا خبيثة). وقال: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيرا أو ليصمت) أخرجه الشيخان.

١٠- البعد عن الشقاق قال رسول الله -ﷺ-: (آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتس خان) أخرجه البخاري.

١١- عدم التباغض والتحاسد، والمقاطعة، والمبادرة إلى المصالحة. قال رسول الله -ﷺ-: (لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانا، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام) أخرجه الشيخان.

١٢- الحض على التعاون وعمل الخير. قال الله تعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب».

وقال الله تعالى: «وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر».

١٣- «الصبر، كصفة، وسلوك ورد في القرآن الكريم» (١٠٤) مرات، والصبر على مصائب الدهر، لمن يمارسه، ليس ضعفا، ولكنه من يتفهمه قوة ودرجته كلما علت في تصعيد في الإيمان، خاصة الذين يصبرون ابتغاء وجه الله- تعالى- قال الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين».

١٤- الوفاء بالعهد لقي من الاسلام عناية شديدة، فإن الالتزام بالعهد، ورعاية الأمانة أمران أساسيان في حسن العلاقة بين الناس، وضرورة لمسيرة المصالح بينهم. قال الله تعالى: «وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولا».

كان خلقه- القرآن
(آداب الطريق) في حديث أبي سعيد الخدري أن النبي -ﷺ- قال: (إياكم والجلوس على الطرقات، فقالوا: مالنا بذلك، إنما هي مجالسنا نتحدث فيها، قال: فإذا أبيتُم إلا المجالس، فأعطوا الطريق حقها، قالوا: وما حق الطريق؟ قال: غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، وأمر بالمعروف، ونهي عن المنكر) أخرجه البخاري.

■ الإسلام حث على: عدم التسرع في الحكم على الناس لمجرد الوشاية، كما حث على عدم إساءة الظن بالناس

■ الإسلام أمر بغض البصر عما يغضب الله وحفظ الفرج، وعدم إبداء زينة المؤمنات

كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم، كرية فرج الله عنه كرية من كريات يوم القيامة. ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة). أخرجه الشيخان والحاكم.

وقال أيضا: (أحب للناس ما تحب لنفسك) أخرجه الشيخان والحاكم.

٦- من حق المظلوم ألا يسكت على ظلم. قال الله تعالى: «لا يجب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم وكان الله سميعا عليما».

٧- البعد عن اللغو. قال الله تعالى: «قد افلح المؤمنون» الذين هم في صلاتهم خاشعون» والذين هم عن اللغو معرضون».

٨- عدم السخرية من الناس، كما يجب ألا نغيب الآخرين فتعاب، أو ندعو بعضنا بأسماء نكرهها. قال الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم، ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب، بآب،

قال رسول الله -ﷺ-: (إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه، قيل يا رسول الله، وكيف يلعن الرجل والديه؟ قال: يسب الرجل أبي الرجل، فيسب أباه، ويسب أمه، فيسب أمه). وقال: (إن شر الناس من تركه الناس اتقاء فحشه).

٩- وهي استحباب مجالسة الصالحين، ومجانبة «قرناء السوء». قال رسول الله -ﷺ-: (مثل المجلس الصالح، والمجلس السوء كمثل حامل السلك، وثافخ الكير، فحامل السلك، أما

وحشياً لا يرحم المهزوم، ولم تكن هناك سلوكيات إنسانية نحو الأسرى حتى الدولة الرومانية التي كانت تقود العالم عندما نزل القرآن الكريم، كانت تجر الأسرى مشاة عبر الجبال دونما كرامة للأمير أو القليل الأسير ليتم استعراضهم في روما، ثم الاستمتاع بمنظرهم وهم يلتقون إلى الوحوش التي تسبب لهم الرعب قبل أن تلتهمهم بين هتاف الجماهير في الكولوزيوم،

أما السلوكيات بين الأفراد التي سعى حكماء البشرية لتشرها، والحث على التمسك بها على مدى التاريخ تأثرا بمعاونة البشر من نقصها حتى توصل العالم إلى ما يعرف بالسلوك الحضاري في العصر الحديث، فإن هذه السلوكيات حتى في العصر الحديث، لا يزال يفتردها كثير من المجتمعات، لكن (السلوك الحضاري الإسلامي) فقد أتى الإسلام بتفاصيل في السلوكيات والتوجيه التربوي، منها على سبيل المثال لا الحصر:

١- عدم التسرع في الحكم على الناس لمجرد الوشاية، قال الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصيبوا لهم ما فعلتم نادمين».

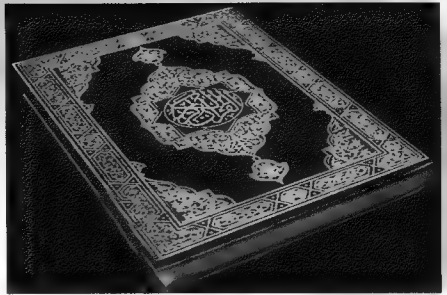
٢- عدم إساءة الظن بالناس دون مبرر، وعدم التجسس، وتجنب القيبة والتهميم، مصداقا لقول الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا».

٣- يكون الذنب كبيرا عندما يتصل الأمر بسمعة وشرف النساء، قال الله تعالى: «إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم».

٤- أهمية غض البصر، وحفظ الفرج، وعدم إبداء زينة المؤمنات، قال الله تعالى: «قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون».

وقال الله تعالى: «قل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدن زينتهن إلا ما ظهر منها وليضرن بخمرهن على جيوبهن».

٥- عدم الظلم، وحسن معاملة الناس. قال رسول الله -ﷺ-: (المسلم أخو المسلم لا يظلمه، ولا يسلمه، ومن



■ الإسلام حذر من الظلم، والسحرية بالناس، كما يجب ألا نغيب الآخرين، فنغاب

■ كان خلق رسول الله - ﷺ - القرآن الكريم

■ في القرآن الكريم الكثير من الألفاظ والجمل التي تثيرنا الطريق، وأصبحت تجري مجرى الأمثال

- «وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم».
- «كل نفس بما كسبت رهينة».
- «وما على الرسول إلا البلاغ».
- «وما على المحسنين من سبيل».
- «همل جزاء الإحسان إلا الإحسان».
- «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة».
- «تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى».
- «ولا يُنبئك مثل خبير».
- «كل حزب بما لديهم فرحون».
- «ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم».
- «وقليل من عبادي الشكور».
- «لا يكلف الله نفساً إلا وسعها».
- «لا يستوي الخبيث والطيب».
- «ظهر الفساد في البر والبحر».
- «صُفِّطَ الطَّائِبُ والمطلوب».
- اللهم اجعل «القرآن الكريم، ربيع قلوبنا، وجلاء أحزاننا، وذهاب غمومنا، وهمومنا، اللهم ذكرنا منه ما نسينا، وعلمنا منه ما جهلنا، وارزقنا تلاوته آناء الليل، وآناء النهار على النحو الذي يرضيك عنا، اللهم ارحمنا بالقرآن، واجعله لنا إماماً ورحمةً وشفيعاً يوم القيامة، ربنا آتينا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وفقنا عذاب النار، يا أرحم الراحمين».

- تربت يدك).
- الأيم أحق بنفسها من وليها، والبركر تستاذن وأذننا صمتها «يعني سكوتها».
- (خير النساء الولود الودود).
- (أحسن النساء بركة، أحسنهن وجهاً، وأرخصهن مهراً).
- (يا كم وخضراء الدمن، قيل: وما خضراء الدمن؟ قال: المرأة الحسناء في منبت السوء).
- (أنا وسفهاء الخدين كهاتين يوم القيامة). يعني (سوداء الخدين: لأنها تركت الزينة، وقامت على تربية أولادها بعد وفاة زوجها).
- «وفقاً بالقواوير» قالها الرسول - ﷺ - لأنجشة وهو يسوق الأبل بسرعة، وعليها النساء.
- إن في القرآن الكريم كنزاً لا ينفى من العظة والأعتبار
- في الكثير من ألفاظه، وجمل «القرآن الكريم»، والتي تثيرنا الطريق، أصبحت جارية مجرى الأمثال: «فضي الأمر الذي فيه تستفتيان»، «ليس لها من دون الله كاشفة».
- «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون».
- «الآن حصص الحق».
- «ذلك بما قدمت يدك».
- «اليس الصبح بقريب».
- «ولا يحق المكر السيئ إلا بأهله».
- «قل كل يعمل على شاكلته».

- ١٨- (إزالة الأذى عن الطريق). قال رسول الله - ﷺ -: «بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق، فأخره، فشكر الله له، ففضر له».
- ١٩- «الرحمة بالحيوان». قال رسول الله - ﷺ -: «عذبت امرأة في هرة، سجنتها حتى ماتت، فدخلت فيها النار؛ لا هي أطعمتها، ولا سقتها، إذ حبستها، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض».
- وقال رسول الله - ﷺ -: (بينما رجل يمشي فاشتد عليه العطش، فنزل بئراً فشرب منها، ثم خرج، فإذا بكنب يلهث يأكل الثرى من العطش، فقال: لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ بي، فملأ خفه، ثم أمسكه بفيه، ثم رقي، فسقى الكلب، فشكر الله له، ففضر له. قالوا يا رسول الله: وإن لنا في البهائم أجراً؟ قال: في كل كبد رطبة أجر).

وفقاً بالقواوير

- ماذا قال الرسول - ﷺ - عن (المرأة) التي أكرهها الإسلام؟ قال رسول الله - ﷺ - «قولا كريماً في (المرأة): (فاطمه سيدة نساء العالمين).
- (خير نساء ركنين الإبل صوالح قریش).
- (إذا تزوجت المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز - تساعد زوجها، وتعفه، وتعينه-).
- (تنكح المرأة لأربع لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين



لجنة السنايل الخيرية

الوقفية الصحية

يد تحمل الدواء وقلب يدعو الله بالشفاء

د. حسن هويدي - إلى رحمة الله -

.....

إلى روح الداعية المجاهد الصَّابر، القائد الحكيم،
المراقب العام السابق للإخوان المسلمين في سوريا
الأخ الحبيب أبي محمد د. حسن بن محمد سعيد هويدي
- في جنة الخلد إن شاء الله -



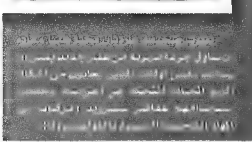
شعر شريف قاسم

(جلُّ ربِّي . ماذا يمرُّ أمامي !)
ورزايا تشوي الصدور بنار
وشهيد بل ألف شهيد
ربُّ رحماك إنَّ قلبي مُدْمَى
ربُّ رحماك يا وليَّ كرام
آثروا الوعدَ ، وعدك الحقَّ ربَّاهُ ...
ثمَّ غابوا عن العيون الحزاني
بعد أسفار سودد سطرورها
وسجايا تهضو النفوس إليها
مات شيخ الفرات ، مات غريباً
فبكتهُ الشام داعية يُرجى ...
« حَسَنٌ » مات فالغاني بدير الزور ...
من نعوش ومن خطوب جسام !
وكآبات أُمّة ، وفخام
وازدحام على دروب الحمام
وشفاهي معقودة بلجام
أنجبتهم أرحامهم من كرام
... على بهرج الحياة الرغام
بعد أيام دعوة في الشام
في جهاد الأبى والقوام
كي تُروى من سلسل الإكرام
تحت رايات دعوة الإسلام
... لخطب دهي ، وخير همام
... شكلى تموج بين الظلام

... حزينٌ على الضراقِ الدَّامي
وقلوبٌ . والله . بينَ ضرامِ
في الملماتِ ياله من إمامِ
فوقَ زيفِ الإغراءِ والإرغامِ
وبوعي يأتيكِ بالأحكامِ
لا يُجارى إن جاءَ للإبرامِ
ترتضيه كتائبُ الإقدامِ
... وذكره لم تمتْ في : وثامِ
في علاجِ لصاحبِ الآلامِ
ليس يرضى بفرقةٍ أو خصامِ
... صلّى - بشعره المتسامي
... لها بالوفاءِ والإعظامِ
لشهِيدٍ وشاهدٍ في العظامِ
في جنانِ الخلودِ خيرَ الأنامِ
مَنْ مضوا قبله من الأعلامِ
... عليك السلامُ بعدَ السلامِ
من قلوبِ تبكي على الصَّمصامِ
... ببَدْءٍ - سبْحانه - وختامِ

قد تنأى «أبو محمدٍ» فالركبُ...
قد تنأى فأعينِ دامتْ
قد فقدناه قائدًا وإمامًا
وخطيبًا مفوهاً قد تسامى
وفقيهاً في العضلاتِ بعلمِ
عرفته الشامُ موئلاً عزُ
وبأفغانستانِ بابَ إخاءِ
ماتَ شيخُ الفراتِ والعالمُ الفذُّ ...
في ليالٍ خدماؤه لأناسِ
في عطاياه ، في محبةِ شعبِ
في نجاواه للنَّبِيِّ - عليه الله ...
في ثنايا مسيرةِ شهد الله ...
طابَ حيًّا ، وطابَ ميتًا ، وطوبى
أدلجَ اليومَ راغباً حيثُ يلقي
ويوافي دارَ الأحبةِ فيها
فسلامُ الرحمنِ ((يا حسنُ)) يحلو
ودعاءُ إلى الرحيمِ يُزجى
أُغمدتهُ المنونُ ، والأمرُ لله ...

فيتامينات «ب» وحمض الفولك تقاوم الضمور البقعي



الجرعات الموصى بها رسمياً، لكن المجموعة الأولى تلقت أيضاً فيتامينات «ب» و«١٢» والفولك، أضغاف تلك الجرعات.

وكلما بلغت إحدى المشاركات عن تشخيصها بالضمور البقعي، اتصل الباحثون بطبيبها للحصول على تقرير. وعقب ٧,٣ سنوات متتابعة، ظهرت ٨٢ حالة ضمور بقعي بين مشاركات بلاسيبو، و٥٥ حالة بين مشاركات المجموعة الأخرى. وبينما تبقى آلية الوقاية من الضمور البقعي الناجمة عن الفيتامينات مجهولة، فإن فيتامينات «ب» و«١٢» والفولك تخفض مستويات تركيز الهوموسيستاتين، الذي يشبه بدوره في عطب الأوعية الدموية.

وكان باحثون رجحوا أن الهوموسيستاتين يسبب أمراض القلب، لكن الدراسات لم تظهر أية فائدة للقلب جراء خفض مستوياته.

ويعتبر الضمور البقعي المتصل بالشيخوخة مرض أوعية دموية، وينجم عن اضطراب تدفق الدم للبقعة (الشبكية). ويبدو أن شعيرات العين الدموية أكثر تعرضاً لأذى الهوموسيستاتين العالي التركيز، مقارنة بالشراريخ الناجية الكبيرة. ولكن ذلك يبقى كتهنأ لا فرضية صلبة.

وبينما يبقى الربط بالهوموسيستاتين غير مؤكد، يتوقع أن تجذب النتائج اهتماماً بحثياً أكثر نحو دراسة دور الهوموسيستاتين في الضمور البقعي. ويلفت بعض أطباء العيون إلى دراسات كثيرة بشأن الضمور البقعي المتصل بالشيخوخة رصدت ارتفاع مستويات الهوموسيستاتين، لكن لا يقين بعد، بشأن ما إذا كان ذلك سبباً للمرض أو مؤشراً عليه.

كذلك أظهرت دراسة أخرى أن قصور فيتامين «ب» ١٢، عامل يزيد مخاطر الإصابة بالضمور البقعي. وخلاصة الأمر أن المسنين ذوي القصور في فيتامينات «ب» والفولك يتحتم عليهم تناول مكملاتها.

قالت دراسة أمريكية حديثة: إن تناول مكملات فيتامينات «ب» ٦ و«١٢»، وحمض الفولك قد تحمي النساء من الضمور البقعي بشبكة العين المسبب لتدهور بصر المسنين، وهو سبب رئيس لعمى الشيخوخة.

وأجرى الدراسة فريق بحث بجامعة هارفرد، ووجد الباحثون أن النساء اللاتي تناولن فيتامينات «ب» وحمض الفولك، الذي يسمى أيضاً فوثيت، بكميات تفوق الجرعات الموصى بها رسمياً هن أقل تعرضاً لمخاطر الإصابة بالضمور البقعي بنسبة الثلث، مقارنة بغيرهن تلقين علاجاً بالإيهام (بلاسيبو).

ومن المعروف طبياً أن التدخين يزيد احتمال الإصابة بالضمور البقعي، لكن بعد الإقلاع عن التدخين ليس هناك ما يمكن عمله لتقليل مخاطر الإصابة بالمرض.

ويحسب مؤلفي الدراسة، هذه أول دراسة تجريبية تشير إلى فوائد فيتامينات «ب» والفولك، في مقاومة الضمور البقعي، ويأملون أن تجرى دراسات أخرى في مجتمعات سكانية أخرى للتحقق من تلك الفوائد.

وقام الباحثون بتحليل بيانات ومعطيات مأخوذة من دراسة تجريبية أخرى واسعة النطاق صُممت أصلاً لاختبار فوائد فيتامينات أخرى لنساء مصابات بمشكلات القلب.

واختار الباحثون في العام ١٩٩٨ نحو ٥٢٠٠ امرأة غير مصابة بالضمور البقعي من المشاركات في التجربة، وكن على استعداد للمشاركة في اختبار تأثير فيتامينات «ب» ٦ و«١٢» والفولك. وتم فرز نصف النساء عشوائياً لتناول فيتامينات «ب» ٦ و«١٢» والفولك، والنصف الآخر تلقين أقراص بلاسيبو.

وكانت معظم النساء زائدات الوزن ومتوسط أعمارهن ٦٣ عاماً، وقد قدم معلومات عن أبعادهن بالإجابة عن استبيان سوي بالبريد.

كما سمح لجمع المشاركات بتناول مكملات فيتامينات تحتوي أيضاً «ب» ٦ و«١٢» والفولك، لكنها لا تتجاوز

الزكام عند الأطفال يحدد صحتهم



توصل عدد من العلماء إلى نتيجة تشير إلى احتمال تطور مرض الأنفلونزا أو الزكام البسيط عند بعض الأطفال الأصحاء إلى حالة حرجية قد تؤدي إلى الوفاة، وغالباً ما تسبب الأنفلونزا الوفاة عند كبار السن والأشخاص ذوي المناعة الضعيفة، والذين يعانون أساساً من حالات مرضية سابقة، إلا أن الأطباء وجدوا أن بعض الأطفال الذين لا يملكون سجلاً مرضياً قديماً، قد يصابون بالأنفلونزا مميتة تتحول إلى حالة خطيرة.

وعادة ما ينصح الأطباء الناس بأخذ لقاح ضد الأنفلونزا، خلال الأشهر التي تكثر فيها الإصابات، أي شهري مارس وأبريل.

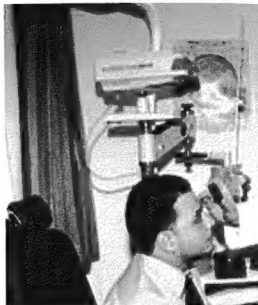
ويقوم د.ن مورفيتز، دكتور متخصص في علاج الالتهاب الرئوي، بإعطاء المرضى معززات لزيادة مناعتهم ضد أمراض الرشح والأنفلونزا، كما ينصح الناس بأخذ اللقاح اللازم، خاصة خلال أوقات معينة من السنة. ورغم نصائح الأطباء بأخذ لقاح الأنفلونزا، إلا أن معظم الناس يشكون بمدى فعالية هذه المعززات الأمر الذي قلل من شعبيتها، وقلل من توافد الناس إليها. ونشر تقرير صادر عن المؤسسة الطبية الأمريكية بالولايات المتحدة، تشير إلى انتشار نوع من فيروسات الأنفلونزا خلال عام ٢٠٠٧، فشل دواء Tamiflu، أحد أقوى الأدوية المضادة لفيروس الأنفلونزا في القضاء عليه.

وأوضح الدكتور «دو هاردي»، اختصاصي الأمراض المعدية في المركز الطبي بجامعة تكساس في دالاس، أن معظم حالات الأنفلونزا المميتة، تكون مصحوبة بالتهابات رئوية، وعادة ما تصيب الأطفال.

وأضاف هاردي: إن معظم حالات الوفاة الناتجة عن الإصابة بالأنفلونزا، يكون فيها الأشخاص مصابين بالتهاب رئوي جرثومي، وغالباً ما تتطور فجأة مما يصعب على الأطباء علاجها.

وتتراوح أعداد ضحايا الأنفلونزا المميتة من الأطفال، ما بين ٥٠ و١٥٠ حالة سنوياً في الولايات المتحدة. وسجل مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها، نحو ٨٦ حالة وفاة بين الأطفال نتيجة الإصابة بالأنفلونزا المميتة خلال عامي ٢٠٠٧ و٢٠٠٨.

الشبكي في العين



أمل للمصابين بالربو

وقال كبير المستشارين الطبيين بجمعية الربو البريطانية إن العقار الجديد الذي ما زال قيد التجارب السريرية، يمكن أن يفيد نحو ١٦ ألفاً من البالغين المصابين بالربو الإيزونيزي.

وأشارت الصحيفة إلى أن تطور العقار المسمى مينيوليزومايد، يعتبر مثيراً لسبب عدد خيارات العلاج المحدودة للمصابين بهذا النوع من الربو، وهو نوع عند من التهاب مجرى الهواء المصحوب بالتهاب الخلايا.

ويعمل العقار كجسم مضاد أحادي الخلايا لكبح إنتاج الإيزونيزي مما يقلل التهاب المجاري الهوائية التي تقيد حجم الهواء الواصل إلى الرئتين.

ومع ذلك حذر أحد الباحثين المشاركين بالدراسة التي تمت في جامعة ماكماستر بكندا، أن العقار الجديد لا يتناسب مع كل المرضى المصابين بحالات ربو شديدة.



المحكمة الدولية .. والعدل المائل

نشرت مقالاً في البلاغ عام ٢٠٠٢ بعنوان (دماء الأبرياء .. ودموع التماسيح) كتبت فيه أن الغرب يرتدي ثوب الورع والرحمة، وهو يضم كل الشر والحق والغل والكراهية للعرب والإسلام والمسلمين.

قرار المحكمة الجنائية الدولية؛ بتوقيف الرئيس السوداني لمدة عام، تم تخفيفه فيما بعد إلى ستة شهور، تمهيداً لتقديمه للمحاكمة بتهمة تصفية المعارضة في (دارفور) ومناهضتها عسكرياً للقضاء تماماً عليها، هو الحق الذي يراد به باطلاً. فصفاً (مجرم الحرب) التي وراء تلك التهمة، وإن ألفت بظلامها على الكثير من الرؤساء الذين يحكمون دولهم بالحديد والنار والقهر ومباحث أمن الدولة، والإرهاب بشتى أشكاله، فإنها - أي التهمة - أقل ما يتهم به قادة إسرائيل، وقادة روسيا والقادة الشيحان الموالين لها، وقادة أفغانستان والعراق المستنسخون في أمريكا، وفي كمبوديا، وهايتنام، وكولومبيا، وأيضاً كثير من القادة في أوروبا.

إن دول محور الشر، والذي تمثل رأس حربيته الولايات المتحدة، وجناحيه كل من بريطانيا وفرنسا، يقف بخنجر القيتو ضد كل قرار دولي يدين إسرائيل مهما ارتكبت من جرائم حرب ضد الإنسانية.. هذا المحور لا يستحي عندما يستخدم حق النقض ضد مشروع تقدمت به بعض الدول العربية؛ لوقف قرار المحكمة الجنائية الدولية الخاص بالرئيس السوداني، حفاظاً على ما تبقى من ماء وجهها أمام شعوبها.

أين هذا المحور الشيطاني، حامي حمى الأشرار في كل مكان على وجه الأرض، من مجرمي الحرب في إسرائيل، الذين عاثوا فساداً، وانهاكوا قتلاً وتدميراً في العديد من المذابح من دير ياسين ويحمر البقر وصابرا وشاتيلا وقانا والمسجد الأقصى ولبنان وغزة؟ أين دعاة الحرية وأنصار العدل من الحروب التي أفتت - أو كادت - شعوباً، مثل حرب البوسنة والهرسك، وغيرها؟ إنهم دعاة كذب ونفاق وتزييف للحقائق، والكيل بمائة مكيال لصالحهم.. إنهم يصفون حسابات تاريخية منذ جاءوا تحت لواء الهمجية وحماة الصليب!!

سنظل نعانى - كدول وشعوب - لسنوات طويلة من مواقف هذه الدول التي تحمل غلها وحقدها، وهي لا تدري أنها تحمل نار أفولها بين جوانحها إلى أن يتحقق نصر الله.. إن نصر الله قريب، ولن يخلف الله وعده.

yo-shahir-mshoer@yahoo.com



بقلم:

يوشاح شهير

أجرها الجنة



كفالة مدى الحياة

كفالة اليتيم أجرها مراقبة تبتنا الكريم بالجنة ، ولتأخذ في "إنسان" فحرص كفالة اليتيم بصور متممعة ، ومن ذلك المساهمة بمبلغ (٦٠٠٠٠) مئتين ألف ريال تؤدع في "صندوق أوقاف الإنسان" كمنفعة جارية ، ومن خلال أرباح هذا المبلغ السنوية تتم كفالة يتيم واحد لمدة عام بقيمة (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف ريال وعند بلوغ اليتيم سن الرشد يتم اختيار يتيماً آخر لتصبح كفالة الكافل مدى الحياة .



اللجنة الخيرية لرعاية الأيتام
CHARITY COMMITTEE FOR ORPHANS CARE

للتبرع أو الاستفسار يرجى الاتصال على الرقم الموحد ٩٢٠٠٠١١٣٣

بنك الرياض: ٢٠١٦٩٣٠٤٩٩٠١
بنك سابك: ٢٠٠٩٩٩٩٠٤٧٢
بنك البلاد: ٩٩٩٣٣٣٣١١١١٠٠٠٥

مجموعة سامبا المالية: ٩٩٠٧٠٠٤٧٥٨
البنك السعودي الفرنسي: ٧٧٩٦٤٠٠٠١٦٣
البنك السعودي المولدي: ٠٣٣١٧٨١٠٠٠٠٥

مصرف الراجحي: ١٦٦٨٠٨٠١٠٠٠٠١٩٠
البنك الأهلي التجاري: ٢٢٣١٩٠٠٠٠٠٠٢٠٠
البنك العربي الوطني: ٠١٠٠٨١١٧٤٠٠٠٠٠

تمت إخراج هذه العملية بشبكة يرجى إرسال صورة متناهية على فاكس ٠١/٤٢٣٠٠٠٠



التبرع لهذا المستشفى يعد من الزكاة ومن الوصايا والخيرات .. ومن الأوقاف أيضاً
 فإذا كان أحد يستطيع أن يوقف مائلاً لينفق منه على شراء هذه الأجهزة ..
 أو على تحديث الغرف مثلاً .. فلا شك أنه من الوسائل النافعة لهذا المستشفى ..
 وهذا الوقف جائز شرعاً
 ويمكن للمتبرع أن يضع اسمه أو فاعل خير على هذا الوقف الخيري
 الذي يعود بالخير على هذا المستشفى

د. خالد المذكور
 رئيس اللجنة الاستشارية العليا
 للعمل على استكمال تطبيق أحكام
 الشريعة الإسلامية بدولة الكويت

57357

العدالة والمساواة في تقديم الجودة الطبية

التبرع لحساب رقم 57357 بأي فرع من فروع البنوك التالية

البنك	رقم الحساب	الصوت كود	البنك	الصوت كود	رقم الحساب
بنك مصر	14000100035430	BMISEGXC140	بنك الأهلي المصري	NBEGEGXC001	1070057357
البنك التجاري الدولي	01-9003144-3	CIBEEGXC001	بنك HSBC	EBBKEGXC	009057357

تم افتتاح المستشفى في 7 / 7 / 2007 - وتم استقبال 25% من إجمالي الأطفال مرضى السرطان بمصر خلال عام.
 تم استقبال الأطفال العرب بالمستشفى من 8 دول عربية شقيقة وتم علاجهم بالجان.

للاستعلام 19057
 تليفون: 02 25 35 1500 (202)
 WWW.57357.COM

مستشفى 57357 - مصر (علاج سرطان الأطفال بالجان)
 1 شارع «سكة الأمام» - السيدة زينب - القاهرة

